



- قررت وزارة التعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التفسير

للفص الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

٣) وزارة التعليم، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية - وزارة التعليم
التفسير: للصف الثاني المتوسط: الفصل الدراسي الثاني / وزارة التعليم -
الرياض، ١٤٢٩ هـ
١٤٦ ص، ٢١ × ٢٥,٥ سم
ردمك: ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١ - التفسير - كتب دراسية ٢ - التعليم المتوسط -
السعودية - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٦, ٢٢٧ ١٤٢٩/٤٩٩٤

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٩٩٤

ردمك: ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

مواد إلكترونية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛
أما بعد :

فهذا مقرر التفسير للصف الثاني المتوسط، وفق المقرر الذي أقرته وزارة التعليم .
ويفسر الطالب بعض الآيات التي يتلوها أو حفظها في مقرر القرآن الكريم لتعينه على
تدبر وفهم الآيات التي يتلوها .
وقد تم في إعداداه مراعاة ما يأتي :

(١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، يمثل كل مقطع موضوعاً واحداً ودرساً مستقلاً .
(٢) وضع تمهيد لكل مقطع، يمثل مدخلاً يضع الطالب في صورة ما ستحدث عنه
الآيات .

(٣) ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها الآيات باختصار .
(٤) بيان معاني المفردات الغريبة في المقطع على الطلاب، مع ربطها بالمعنى الذي
وردت في سياقه من الآيات دون إطالة .

(٥) استنباط أهم الفوائد والأحكام العلمية، والفقهية والتربوية من الآيات .
(٦) وضع نشاط صفّي في أثناء كل درس، بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطالب،
وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز على ما يخدم موضوع الآيات .
(٧) صياغة أبرز الآثار السلوكية التي يمكن استنباطها من الآيات .

(٨) وضع أسئلة في نهاية كل موضوع، يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار،
وتثبيت المعلومات، والاستنباط لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه .

(٩) إضافة معلومات إثرائية، في نهاية بعض الموضوعات لزيادة حصيلة الطالب العلمية .
وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء
بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي .

ولكي تحقق الفائدة فعليك - أخي الطالب - أن تربط ما في الآيات من أحكام



وتوجيهات بواقع حياتك، لأنك أنت المخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها، في حياتك وتعاملك مع أهلك ومجتمعك .
نسأل الله التوفيق والسداد، في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به ويثيب عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

محتوى الفصل الدراسي الثاني

رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	من	إلى				
١٠	٤٦	٤١	النور	١	من آيات الله الكونية	الأولى
١٨	٥٩	٥٨	النور	٢	من آداب الاستئذان بين الأقارب	الثانية
٢٤	-	-	الفرقان	٣	التعريف بسورة الفرقان	الثالثة
٢٨	٦	١	الفرقان	٤	القرآن من عند الله تعالى	الرابعة
٣٤	٣١	٢٧	الفرقان	٥	الظلم بالإعراض عن آيات الله	الخامسة
٣٨	٣٤	٣٢	الفرقان	٦		
٤٤	٥٧	٥٣	الفرقان	٧	من آيات الله الكونية	السادسة
٤٨	٦٢	٥٨	الفرقان	٨		
٥٤	٦٧	٦٣	الفرقان	٩	صفات عباد الرحمن	السابعة
٥٨	٧١	٦٨	الفرقان	١٠		
٦٢	٧٧	٧٢	الفرقان	١١		
٦٨	٥	١	الصف	١٢	ظهور الإسلام على سائر الأديان	الثامنة
٧٢	٩	٦	الصف	١٣		
٧٦	١٤	١٠	الصف	١٤		
٨٢	-	-	الشعراء	١٥	التعريف بسورة الشعراء	التاسعة
٨٦	١١٥	١٠٥	الشعراء	١٦	قصة نوح <small>عليه السلام</small>	العاشرة
٩١	١٢٢	١١٦	الشعراء	١٧		
٩٨	١٣١	١٢٣	الشعراء	١٨	قصة هود <small>عليه السلام</small>	الحادية عشرة
١٠٢	١٤٠	١٣٢	الشعراء	١٩		

رقم الصفحة	الآيات		اسم السورة	الدرس	موضوع الوحدة	الوحدة
	إلى	من				
١٠٨	١٦٦	١٦٠	الشعراء	٢٠	قصة لوط <small>عليه السلام</small>	الثانية عشرة
١١٢	١٧٥	١٦٧	الشعراء	٢١		
١١٨	١٨٤	١٧٦	الشعراء	٢٢	قصة شعيب <small>عليه السلام</small>	الثالثة عشرة
١٢٢	١٩١	١٨٥	الشعراء	٢٣		
١٢٨	٢١٢	١٩٢	الشعراء	٢٤	الدلائل على صدق بعثة النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>	الرابعة عشرة
١٣٤	٢٢٠	٢١٣	الشعراء	٢٥		
١٣٩	٢٢٧	٢٢١	الشعراء	٢٦		



الوحدة الأولى

من آيات الله الكونية





تفسير سورة النور من الآية رقم (٤١) إلى الآية رقم (٤٦)

أريد أن:

ينبه الله تعالى عباده على عظمته، وكمال سلطانه، وافتقار جميع
المخلوقات إليه.

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٤١ - ٤٦) من سورة النور تفسيرا سليماً.
- (٣) أستنتج دلالة الآيات على عظمة خلق الله تعالى.
- (٤) أتعرف على أثر التفكير في مخلوقات الله تعالى على الإيمان.

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَوِّغُ لِمَن يَشَاءُ لَهَبًا مِّنَ النَّارِ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ يَوْمَئِذٍ يَبْسُطُ السُّعُودَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَعَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُجْعَلُهُمْ رُكَّامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات

من آيات الله الكونية الدالة على

أكمل موضوع الآيات.

ضع دائرة حول المعنى الصحيح:

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
يسوق - يعطي - يأمر.	يُزَيِّجِي
البرق - المطر - الرعد.	الْوَدَقُ
سهم - نزول - ضوء.	سَنًا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿الْأَنْزَارَ﴾ ألم تعلم أيها النبي ﴿أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّاتٍ﴾ أجنحتها في السماء تسبح ربها ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ كل مخلوق قد أرشده الله كيف يصلي له ويسبحه ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ مُطَّلِعٌ على ما يفعله كل عابد ومسبح، لا يخفى عليه شيء، وسيجازيهم بذلك.

وهذه الآية تدل على:

أن جميع المخلوقات علويها وسفليها، تسبح الله تعالى وتنزهه عما لا يليق به، وذلك وفق صفة أرشدها الله إليها.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ واليه المرجع يوم القيامة.

﴿ الْمُرْتَضَى اللَّهُ يُزْجِي سَحَابًا ﴾ ألم تشاهد أن الله سبحانه وتعالى يسوق السحاب إلى حيث يشاء ﴿ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾ فيجمعه بعد تفرقه ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ ثم يجعله متراكماً فوق بعضه ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ ﴾ أي حبات المطر ﴿ يَخْرُجُ مِنْ حَلَلِهِ ﴾ أي: من بين السحاب ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ وينزل من السحاب الذي يشبه الجبال في عظمته برداً، ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ ﴾ أي المطر أو البرد ﴿ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ، عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ يكاد ضوء ذلك البرق في السحاب يذهب أبصار الناظرين إليه من شدته.

وهاتان الآيتان تدلان على:

أن الله تعالى هو وحده الذي يخلق السحاب ويسوقه، ويجمعه بعد تفرقه، ويجعله متراكماً ليتكون منه المطر، ويجعل منه جبالاً في السماء لينزل منها البرد، ويصرفه بين عباده كيف يشاء.

فكر

أرتب مراحل تكوين المطر وإنزاله كما بينها الله تعالى في الآيات / يتراكم السحاب
- يجتمع السحاب - ينزل المطر - تسوق الرياح السحاب
(١)(٢)(٣)(٤)

الآية
٤٤

ومن دلائل قدرة الله سبحانه وتعالى أنه ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ بمجيء أحدهما بعد الآخر، واختلافهما طولاً وقصراً، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ إن في ذلك لدلالة يعتبر بها كل من له بصيرة.

الآية
٤٥

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ كل ما يذب على الأرض ﴿مِّن مَّاءٍ﴾ فالماء أصل خلقه، ﴿فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ فمن هذه الدواب: مَن يمشي زحفاً على بطنه كالحيات ونحوها، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ﴾ كالإنسان والطيور، ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ كالبهائم. ﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ونستفيد من الآيتين:

أن الله تعالى يقلب الليل والنهار ليكون ذلك عبرة لمن كان له بصيرة يعتبر بها.

الآية
٤٦

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا﴾ في القرآن ﴿آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ﴾ علامات واضحات مرشحات إلى الحق. ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي﴾ يوفق ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ من عباده ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ إلى الطريق المستقيم، وهو الإسلام.

والآية تدلنا على:

أن القرآن فيه الهداية والبيان لكل ما يصلح البشر، ولكن لا يهتدي لذلك إلا من وفقه الله تعالى وهده هداية خاصة من عنده، ومن أراد الهداية من غير القرآن، فلا شك أنه قد ضل ضلالاً بعيداً ولن يذوق طعم السعادة.

إضاءة



بينت الآية أن كل دابة قد خلقت من ماء، ومع اتحاد أصل خلقتهم إلا إنهم يكونون بأشكال مختلفة، فسبحان الله القادر على كل شيء، وهذا أمر لم يعرفه البشر، إلا في الأزمان المتأخرة، مما يدل على أن القرآن من عند الله الذي خلق الخلق.

- ١- أتفكر في مخلوقات الله وتدبيره في هذا الكون، فأزداد تعظيماً وإيماناً وخضوعاً لله عز وجل.
- ٢- أكثر من تسبيح الله تعالى لأنه من أعظم العبادات.



آثار سلوكية

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام

العبارة غير الصحيحة:

(أ) التسبيح خاص بالإنس والجن () .

(ب) من آيات الله الكونية الدالة على عظمته

تقليب الليل والنهار () .

٢- استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ .

٣- انظر إلى السماء وتأمل فيها واذكر ثلاث آيات كونية تدل

على عظمة الخالق.

٤- بين معاني الكلمات الآتية: (الْوَدْقُ ، يُؤَلَّفُ ، سَنَا ، يُزْجَى).



تتكون في السحب المتراكمة شحنات كهربائية سالبة وموجبة،
ينشأ عن احتكاكها البرق، الذي يكاد يذهب شدة ضوءه الأبصار،
وهذه حقيقة أثبتتها العلم الحديث، لم تكن معروفة من قبل.





الوحدة الثانية

من آداب الاستئذان بين الأقارب





تفسير سورة النور من الآية رقم (٥٨) إلى الآية رقم (٥٩)



أريد أن:

ذكر الله تعالى في الآيات ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ من سورة النور حكم دخول الناس لبيوت غيرهم، وفي هذه الآيات ذكر الله تعالى الأوقات التي يجب فيها استئذان الأطفال والخدم عند الدخول على أهل البيت، لئلا يطلعوا على العورات ويكشفوا الأسرار ويخدشوا الحياء.

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيتين (٥٨ - ٥٩) من سورة النور تفسيراً سليماً.
- (٣) أبين الأحوال التي يجب فيها الاستئذان من قبل الخدم والأطفال.
- (٤) أربط بين هاتين الآيتين والآيات (٢٧ - ٢٩) من السورة نفسها في دلالتها على آداب الاستئذان.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوْفُوتٌ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

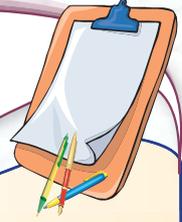
موضوع الآيات

الأوقات التي يستأذن فيها و
عند الدخول على أهلهم.
أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أي دون سن الاحتلام والبلوغ.	لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ
حرج.	جُنَاحٌ

تفسير الآيات وما يستفاد منها:



﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُوا عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من الرقيق ﴿وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ﴾ وهم الأطفال الأحرار دون سن الاحتلام ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ هي أوقات عوراتكم الثلاثة ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ﴾ لأنه وقت الخروج من ثياب النوم ولبس ثياب اليقظة، ﴿وَعِنَ نَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ﴾ وقت خلع الثياب للقيام في الظهيرة، ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ لأنه وقت للنوم، ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ لأنكم تتخفون فيها من ثيابكم التي تستر عوراتكم ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ يعني: أما فيما سوى هذه الأوقات الثلاثة فلا حرج عليهم إذا دخلوا بغير إذن؛ لحاجتهم إلى الدخول عليكم ﴿طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يطوفون عليكم لأجل الخدمة، والعادة جرت بأن يتردد فيها بعضهم على بعض لقضاء المصالح ﴿كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وبمثل هذا التوضيح، يوضح الله لكم آيات القرآن ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ﴾ بما يصلح خلقه ﴿حَكِيمٌ﴾ في تدبير أمورهم.

الآية
٥٨

وهذه الآية تبين:

- أن على الآباء أن يربوا أطفالهم وخدمهم على الاستئذان في الأوقات التي يتخفف الناس فيها من ثيابهم، وهذا يبين شمولية الإسلام وتنظيمه لمناحي الحياة.
- الأمر بحفظ العورات والاحتياط لذلك من كل وجه.

فكر

للاستئذان فوائد كثيرة، منها.

- (١)
- (٢)

﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ﴾ سن الاحتلام والتكليف بالأحكام الشرعية ﴿فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ فعليهم أن يستأذنوا إذا أرادوا الدخول في كل الأوقات كما يستأذن الكبار، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ وكما يبيِّن الله آداب الاستئذان، يبيِّن الله تعالى لكم آياته. ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ والله عليم بما يصلح عباده، حكيم في تشريعه.

وتفيدنا الآية أن:

- للصغار أحكام تخصهم، فعلى الكبار أن يعلموهم ويربوهم على ما يختصون به من الأحكام الشرعية.
- الاحتلام هو الذي ينقل الشخص من كونه طفلاً إلى كونه بالغاً مكلفاً.
- البالغون يلزمهم أن يستأذنوا عند الدخول في كل الأوقات.

إضاءة



يحصل البلوغ بأحد ثلاثة أمور:

- (١) إتمام خمس عشرة سنة.
- (٢) نبات شعر خشن حول القُبُل.
- (٣) نزول المنى.
- (٤) وتزيد الأنتى بأمر رابع وهو الحيض.

آثار سلوكية



- (١) أتعلم آداب الاستئذان حتى لا أنظر إلى عورات الآخرين.
- أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات.
..... (٢)

(١) علل:

- (أ) تسمية الأوقات المحددة للاستئذان بالعورات الثلاث.
 - (ب) تخصيص الاستئذان بالأطفال والخدم دون غيرهم.
- (٢) اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- (أ) يجب الاستئذان في كل الأوقات على (الأطفال - الخدم - الكبار).
 - (ب) من الأوقات التي يتأكد فيها الاستئذان (قبل العشاء - القيلولة - بعد الفجر).
 - (ج) آداب الاستئذان وردت في سورة (الحج - النور - المؤمنون).



1000 个脑筋急转弯

الوحدة الثالثة

التعريف بسورة الفرقان





التعريف بسورة الفرقان

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أتعرف على سبب تسمية السورة وزمن نزولها.
- (٢) أستنتج أهم موضوعات السورة.
- (٣) أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

أولاً: سبب التسمية:

سميت سورة الفرقان لورود هذا الاسم في أول آية من السورة، وتعظيماً لأمر القرآن الذي نزل فارقاً بين الحلال والحرام، والهدى والضلال، والرد على المشركين الذين كذبوا به واعترضوا عليه.

ثانياً: زمن نزول السورة:

نزلت هذه السورة بمكة قبل الهجرة، وهذا واضح من موضوعاتها. وهي السورة الخامسة والعشرون في ترتيب المصحف، وعدد آياتها (٧٧) آية.

فكر

عدّد ثلاثة أسماء للقرآن الكريم.

(١) (٢) (٣)



بدأت السورة ببيان منزلة القرآن الكريم وسعة ملك مُنزله وهو الله تعالى، ومع عظم سلطانه، يتخذ المشركون من دونه أوثاناً، يعبدونها ويكذبون بالقرآن، وينكرون رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم بحجة أنه بشر يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، ويطلبون منه تعنتاً، ملائكة تبلغهم الرسالة. وقد اعترضوا أيضاً على نزول القرآن منجماً (أي نزل مفزقاً ولم ينزل جملة واحدة) فأجيبوا بذكر حكمة ذلك. وقد توعد الله هؤلاء المكذبين المشركين، بعذاب عظيم في الآخرة. كما ذكرهم الله بحال الأمم المكذبة، وما أنزل بهم من العقوبة جزاء على تكذيبهم. ثم ذكرت الآيات عناد هؤلاء المشركين واتباعهم لأهوائهم، فصاروا كالأنعام أو أضل سبيلاً. ثم ذكر الله لهم أدلة كونية، تدل على وحدانية الله وقدرته، وختمت السورة ببيان صفات المؤمنين عباد الرحمن وجزائهم عند ربهم، وأنهم يُجزون الغرفات في الجنات، ويلقون فيها تحية وسلاماً.

ثالثاً: موضوعات السورة:

- (١) ذكر شبهات المشركين حول رسالة رسول الله ﷺ، وبيان تفاوتها، ثم تهديدهم إن لم يؤمنوا بالعذاب في الدنيا والآخرة.
- (٢) ذكر قصص الأنبياء مع أممهم، وما حصل لتلك الأمم من العذاب العاجل بسبب التكذيب.
- (٣) دلائل قدرة الله تعالى ووحدانيته.
- (٤) صفات عباد الرحمن.



آثار سلوكية

أَعْظَمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِأَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ وَمَنْزَلٌ مِنْ عِنْدِهِ.

(١) لماذا سميت السورة بالفرقان؟

(٢) علّل:

● سورة الفرقان مكية.

(٣) أكمل ما يأتي:

(أ) ترتب سورة الفرقان في المصحف

(ب) نزلت سورة الفرقان في

(ج) ختمت سورة الفرقان ببيان صفات

(د) وردت كلمة (تبارك) في سورة الفرقان مرات



الوحدة الرابعة

القرآن من عند الله تعالى



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٦)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

يقول الله تعالى معظماً لنفسه الكريمة على ما نزله على رسوله الكريم من القرآن العظيم.

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١-٦) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج صفات القرآن الواردة في الآيات.
- (٤) أرد على مزاعم الكفار حول القرآن الكريم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن هَذَا إِلَّا آيَاتُ الْفِكَ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا اسْطِيزُ الْأَوْلِيَاءِ أَكْتَبَهَا فِيهِ نُمُلُّ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦﴾

موضوع الآيات

رتب الكلمات الآتية لتكون موضوعاً مناسباً للآيات:
(فضل القرآن الكريم - مزاعم المشركين - والرد على - حوله).

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
كثر خيره وعظمت بركته ، وكملت صفاته .	تَبَارَكَ
كذب اخترعه من عند نفسه .	إِفْكَ أَفْتَرَهُ
أحاديثهم المسطرة في كتبهم .	أَسْطِيزُوا الْأَوَّلِينَ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ﴾ عَظُمَتْ بَرَكَاتُ اللَّهِ، وكثرت خيراته، وكملت أوصافه سبحانه وتعالى، الذي نَزَلَ الْقُرْآنَ الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿عَلَى عَبْدِهِ﴾ محمد ﷺ؛ ﴿لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ ليكون رسولاً للانس والجن، مخوفاً لهم من عذاب الله.

ونستفيد من الآية

- أن بركات الله وخيراته على عباده كثيرة، وأعظمها إنزال القرآن عليهم فارقاً بين الحق والباطل، والنور والظلام ، والخير والنشر، والإيمان والكفر.
- أن من أجل أوصاف محمد ﷺ أنه عبدٌ لله تعالى ورسول.

● السورة التي افتتحت بقوله تعالى: (تبارك) هي سورة:

□ المجادلة. □ التغابن. □ الملك.

الآية
٢

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ بَدْرًا﴾

خلق كل شيء، فسواه على ما يناسبه من الخلق، وفق ما تقتضيه حكمته، دون نقص أو خلل.

الآية
٣

﴿وَتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً﴾ واتخذ المشركون معبودات من دون الله ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾

لا تستطيع خلق شيء، والله خلقها وخلقهم، ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ لا يملكون إماتة حي ولا إحياء ميت، ولا يستطيعون بعث الموتى من قبورهم.

ويؤخذ من الآيتين:

- أن الله خالق كل شيء ومليكه، لا شريك له في خلقه وملكه.
- أن أعظم الظلم وأشد الافتراء، أن يتخذ مع الله آلهة، وهي لا تخلق، ولا تنفع ولا تضر، ولا تحيي ولا تميت.

الآية
٤

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ﴾ إلا كذب وبهتان اختلقه محمد ﷺ، ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ

جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ فقد ارتكبوا ظلمًا فظيعًا، وأتوا زورًا شنيعًا، فالقرآن ليس مما يمكن لبشر أن يخلقه.

الآية
٥

﴿وَقَالُوا أَسْطِيرٌ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾ وقالوا عن القرآن: هو أحاديث الأولين المسطرة في كتبهم،

استنسخها محمد ﷺ، ﴿فَهِى تَمَلُّ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ فهي تُقرأ عليه صباحًا ومساءً.

الآية
٦

﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

وقد دلت هذه الآيات على ما يأتي:

- من أعظم الظلم ادعاء أن هذا القرآن ليس من كلام الله ونسبته إلى غيره من المخلوقين.
- اضطراب المعاندين في الحكم على القرآن، مع عجزهم عن أن يأتوا بمثله؛ دليل على كذب دعواهم.
- عظم حلمه على عباده، حيث كذبوا بالقرآن والرسول ﷺ، ولم يعاجلهم بالعقوبة، بل دعاهم إلى التوبة.



آثار سلوكية

أتبع ما جاء في القرآن الكريم، لأنال الخير والهدى والسعادة.

- (١) ما المراد بقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ﴾ ؟
- (٢) علل: اختلاف المعاندين في الحكم على القرآن.
- (٣) تأمل قوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ واستخرج صفتين من صفات القرآن الكريم.
- (٤) اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:
(أ) أجل أوصاف محمد ﷺ التي ذكرت في الآيات أنه [نبي - رسول - عبدالله].
(ب) ظلم الكفار أنفسهم بدعواهم أن القرآن [منزل - كذب - مخلوق].
(ج) أنزل الله تعالى القرآن ليكون نذيراً [للأنس - للجن - للثقلين].



الوحدة الخامسة

الظلم بالإعراض عن آيات الله





تفسير سورة الفرقان الآية من رقم (٢٧) إلى الآية رقم (٣١)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٢٧ - ٣٤) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أبين ما في الآيات من أسباب النزول.
- (٤) أمثل على صور هجر القرآن الكريم.

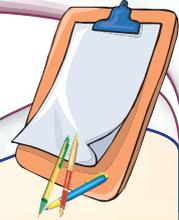
قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يُؤَلِّتُ يَدَيَّ لِمَ اتَّخَذْتُ فَلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

موضوع الآيات

- اختر موضوعاً مناسباً للآيات:
- () خطورة الصحبة السيئة.
 - () هجر القرآن الكريم.
 - () خطورة هجر القرآن الكريم، والصحبة السيئة.

معناها	الكلمة
طريقاً إلى الجنة.	سَبِيلًا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ وَيَوْمَ بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ يقول الكافر متحسراً يوم القيامة: يا ليتني صاحبت رسول الله محمدًا ﷺ، واتبعته في اتخاذ الإسلام طريقاً إلى الجنة، ويقول أيضاً نادماً على مصاحبته الكافر:

الآية
٢٧

﴿ يَوَيْلَ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ لَنَا حِطْلِيلًا ﴾ يعنى من حرفة عن الهدى وعدل به إلى طريق الضلال من دعاة الضلالة.

الآية
٢٨

﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ أبعدني وصدني عن القرآن ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا ﴾ يتركه في وقت الشدة فلا ينفضه.

الآية
٢٩

وهذه الآيات تدل على أن:

- مصاحبة صديق السوء الذي يصد الإنسان عن الإيمان واتباع الحق، تورث الندامة يوم القيامة.
- الشيطان يزين للإنسان مصاحبة أهل الباطل، فإذا جد الجد خذل الشيطان أتباعه، وتبرأ منهم.



● عدد ثلاثة آثار لصديق السوء.

(١) (٢) (٣)

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا قَوْمِ أَتُخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ ﴿ ٣٠ ﴾
تركوا الإيمان به والعمل بأحكامه، ولم يتدبروه
حقاً ويتعضوا بما فيه.

وهذه الآية تبين:

- خطورة هجر القرآن، والوعيد العظيم على ذلك.
- هجر القرآن أنواع أشدها ترك الإيمان به وترك العمل به، و هجر تحكيمه والتحاكم إليه، وهجر سماعه وتلاوته وتدبره.

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾
وكما جعلنا لك - أيها الرسول - أعداءً من مجرمي قومك،
جعلنا لكل نبيٍّ من الأنبياء عدوًّا من مجرمي قومه، فاصبر كما صبروا، ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ ﴿ ٣١ ﴾
معيناً
يُعينك على أعدائك.

وهذه الآية فيها:

تسلية لرسول الله ﷺ، حيث بينت أن ما أصابه قد أصاب من قبله من الأنبياء فليصبر
كما صبروا.

إضاءة



قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : هجر القرآن أنواع:
أحدها: هجر سماعه والإيمان به والإصغاء إليه.
والثاني: هجر العمل به والوقوف عند حلاله وحرامه وإن قرأه وآمن به.
والثالث: هجر تحكيمه والتحاكم إليه في أصول الدين وفروعه.
والرابع: هجر تدبره وتفهمه.
والخامس: هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع أمراض القلب، فيطلب
شفاء دائه من غيره، ويهجر التداوي به^(١).

آثار سلوكية

- (١) أكثر من قراءة القرآن، وتدبر آياته وأعمل بما فيه، حتى لا أكون هاجراً له.
(٢)
أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

- (١) استخراج من الآيات ما يدل على:
(أ) صاحب السوء يصد عن طاعة الله. (ب) تبرؤ الشيطان من أتباعه.
(ج) خطورة هجر القرآن الكريم. (د) تسلية الرسول ﷺ.
(٢) علل: الظالم يعضُّ على يديه يوم القيامة.
(٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة
غير الصحيحة:
(أ) الصحبة السيئة تنفع صاحبها في الدنيا والآخرة ()
(ب) هجر القرآن الكريم أنواع وأخطرها هجر تلاوته ()
(ج) من أصابه أذى وهو يدعو إلى الله فليس نفسه بما أصاب
رسول الله ﷺ ()





تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٢٢) إلى الآية رقم (٢٤)

اعتراضات المعاندين وتعنتاتهم في رسالة النبي ﷺ كثيرة، فمرة يشككون بالرسالة ومرة بالوحي، وفي هذه المرة اعترضوا على نزول القرآن الكريم مفرقاً، وقد غابت عنهم الحكمة في ذلك، فبينها الله تعالى في هذه الآيات.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْمَلُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُكَّارٌ مَّا كَانُوا أَصْلًا سَيِّئًا ﴿٣٤﴾ ﴾

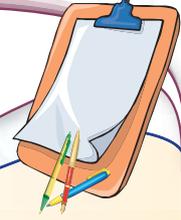
موضوع الآيات

الحكمة من نزول القرآن الكريم على محمد ﷺ :

(جملة واحدة _ أحزاباً _ مفرقاً)
اختر الكلمة المناسبة لموضوع الآيات.

معناها	الكلمة
هلاً.	لَوْلَا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ يقولون هلا أنزل القرآن كله مرة واحدة كالتوراة والإنجيل ﴿ كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ أنزلناه مفرقاً؛ لنقوي به قلبك وتزداد به طمأنينة، فتضمه وتحمله، ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ وبيناه لك في تثبت ومهلة.

وهذه الآية تبين أن:

- القرآن نزل مفرقاً في ثلاثة وعشرين عاماً، ولم ينزل جملة واحدة كالكتب السابقة.
- من حكمة إنزال القرآن مفرقاً تثبت قلب الرسول ﷺ، فإذا وعاه قوى به قلبه وحفظه.

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ لا يأتونك بحجة أو شبهة، إلا جئناك يا محمد
بالجواب الحق وبأحسن بيان له.

وهذه الآية تدل على:

أن حجج القرآن وأجوبته هي أفضل الحجج لوضوحها وقوة دلالتها.

فكر

الملك الذي نزل القرآن الكريم من عند الله هو:

- إسرافيل
- جبريل
- ميكائيل.

﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ أولئك هم الذين يُسحبون على وجوههم إلى جهنم
﴿ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا ﴾ شر منزلة ﴿ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ وأبعدهم طريقاً عن الحق.

والآية تفيدنا:

أن الكفار يسحبون يوم القيامة على وجوههم إلى جهنم، إهانة لهم وجزاء على استكبارهم
عن الإيمان.

إضاءة



عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ فقال: « إن الذي أمشاه على رجليه قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة »^(١).

آثار سلوكية

أتعلم القرآن الكريم شيئاً فشيئاً حتى أعياه وأنتفع به.

- (١) اذكر الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً؟
(٢) استدل من الآيات على ما يأتي:
(أ) القراءة المرتلة للقرآن الكريم تعين على تدبره.
(ب) إهانة الكافرين يوم القيامة.
(ج) ردّ الله - عز وجل - على شبهات الكافرين ودحضها.
(٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

- (أ) نزل القرآن الكريم مفرقاً في عشرين عاماً () .
(ب) الحكمة من نزول القرآن الكريم مفرقاً تثبت قلوب المؤمنين () .
(ج) على المسلم أن يتعلم القرآن الكريم شيئاً فشيئاً حتى يعيه وينتفع به () .





الوحدة السادسة

من آيات الله الكونية





تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٥٢) إلى الآية رقم (٥٧)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٥٣-٦٢) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج دلالة الآيات على ربوبية الله تعالى وألوهيته.
- (٤) أستنتج سبب إعراض الكفار عن عبادة الله تعالى.
- (٥) أربط بين هذه الآيات والآيات (٤١-٤٦) من سورة النور في دلالتها على آيات الله الكونية.

بعد أن بين الله تعالى شبهات الكافرين وبطلانها، شرع سبحانه وتعالى في بيان الأدلة الدالة على ربوبيته وقدرته، التي تقتضي أن لا يعبد أحد سواه، لأنه المتفرد بخلق هذه المخلوقات.

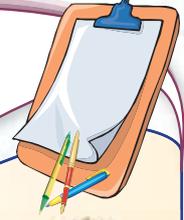
قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِن أَجْرٍ إِلَّا مِن شَاءِ أَن يَتَّخِذَ إِلَيَّ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾

موضوع الآيات

الآيات الكونية تدل على قدرة الله ووجوب إفراده بالعبادة.

الكلمة	معناها
وَحِجْرًا مَّحْجُورًا	سترًا يمنع وصول أحدهما للآخر.

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ خلاهما وترك بعضهما يلتقي ببعض ومع ذلك لا يختلط أحدهما بالآخر ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾ حاجزًا يمنع كل واحدٍ منهما من الدخول على الآخر ﴿وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ ومانعًا من أن يصل أحدهما إلى الآخر.

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾ خلق من مني الرجل والمرأة البشر ﴿فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ فجعل هؤلاء البشر ذكورًا يكون منهم النسب والقرباة، وإناثًا يكون منهن المصاهرة والاجتماع والمودة ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.

وهاتان الآيتان تدلان على ما يأتي:

- من آيات الله العظيمة أن يجمع ماء النهر العذب بماء البحر المالح، فلا يفسد أحدهما الآخر، بل يجعل بينهما حاجزًا يحول دون امتزاجهما.
- أن الله تعالى خلق بني آدم من ماء مهين، وجعلهم ذكورًا وإناثًا، فمن الذكور يكون الأنساب، ومن الإناث تكون المصاهرات.

فكر

- الفائدة من كون ماء البحر مالحًا:

.....

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ وكان الكافر عونًا للشيطان



على ربه بالشرك في عبادة الله، مُظَاهِرًا له على معصيته.

والآية تدل على:

الآلهة التي يعبدها المشركون ليس لديهم حجة في عبادتها، وهم يعلمون أنها لا تضر ولا تنفع.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ مبشراً للمؤمنين بالجنة، ومنتذراً للكافرين بالنار.



﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِن أَجْرٍ﴾ لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أي أجر ﴿إِلَّا مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ



إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ إلا أن يهتدي أحدكم ويسلك سبيل الحق ويرجع إلى ربه.

وهاتان الآيتان تفيدان ما يأتي:

- أن مهمة رسول الله ﷺ تبليغ الدين والبشارة به، وتخويف من خالفه بالعذاب في الدنيا والآخرة.
- الرسول ﷺ لا يطلب على دعوته أجراً من الناس ولا منفعة دنيوية، بل يريد هدايتهم.



آثار سلوكية

- (١) أتفكر في آيات الله عز وجل فيزداد إيماني ويقيني بوحدانيته.
- (٢) أدعو إلى دين الله ولا أبتغي بذلك منفعة دنيوية.



- (١) ما الفرق بين النسب والمصاهرة؟
- (٢) بين معنى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾.
- (٣) اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
الآيات الكونية تدلنا على (قدرة الله - حجة الله - مغفرة الله).
- (٤) بين معاني الكلمات الآتية:
(مرج - أجاج - برزخاً)



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٥٨) إلى الآية رقم (٦٢)

يرشد الله عز وجل نبيه ﷺ لما يكفيه شر الكافرين وينصره عليهم.

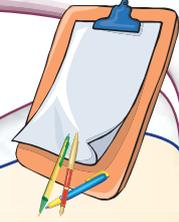
قال تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا ۝٥٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا ۝٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝٦٠﴾ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝٦٢﴾

موضوع الآيات

رتب الكلمات الآتية لتكون موضوعًا مناسبًا:
(التوكل على الله __ وجوب __ وتوحيده)

الكلمة	معناها
أَسْتَوَى	علا وارتفع.
بُرُوجًا	الكواكب العظام.
خِلْفَةً	متعاقبين يَخْلَفُ أحدهما الآخر.

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ فوض أمورك إلى ربك الحي ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ ونزّهه عن صفات النقصان حامدًا له. ﴿وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبٍ عَبَادِهِ خَيْرًا﴾ يعلم ذنوبهم فلا يخفى عليه منها شيء وسيجازيهم بها. ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ علا وارتفع استواءً يليق بجلاله، هو ﴿الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾ إذا أردت أن تعرف صفاته فالله هو الخبير بها.

وهاتان الآيتان تفيدان:

- وجوب التوكل على الله تعالى والاعتماد التام عليه وتنزيهه عما لا يليق به.
- أن الله يعلم أعمالنا ويحصى ذنوبنا لا يخفى عليه من أحوالنا شيء، فعلينا أن نخافه ونتقيه.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟﴾ قالوا: ما نعرف الرحمن ﴿أَسْجُدْ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ هل تريد أن نسجد لما تأمرنا بطاعة لأمرك؟ ﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ وزادهم دعاؤهم إلى السجود للرحمن بعدًا عن الإيمان ونفورًا منه.

يشعر سجود التلاوة:

○ للمستمع والقارئ

○ للمستمع

○ للقارئ

﴿ نَبَارَكُ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ تعالَى وتقدس وعظمت بركاته وكثر خيرته، الذي جعل في السماء النجوم الكبار بمنازلها ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ وجعل فيها شمساً تضيء وقمرًا ينير.

الآية
٦١

إضاءة



الشمس سراج وهاج، مضيء بذاته، وأما القمر فمنيير بضياء الشمس، المرتد من سطحه، وفي وصف الشمس بأنها سراج، ووصف القمر بأنه منير، إشارة إلى أن الشمس مصدر الطاقة الحرارية.

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ متعاقبين يَخْلُفُ أحدهما الآخر وذلك ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْكُرَ ﴾ أن يعتبر ﴿ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ لله تعالى على نعمه وآلائه.

الآية
٦٢

وتفيد الآيات:

- أن النفور من سماع القرآن والإعراض عنه، من صفات المشركين.
- أن الله سبحانه وتعالى جعل في السماوات نجومًا تعرف بمنازلها وشمسًا تضيء وقمرًا منيرًا.
- أن الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار متعاقبين يخلف أحدهما الآخر.



آثار سلوكية

(١) أتقى الله وأخافه، لأنه يعلم أعمالنا ويحصي ذنوبنا فلا يخفى عليه شيء.

أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات.

(٢)



(١) بين معاني الكلمات الآتية:

(استوى __ خلفَة __ بروجاً)

(٢) من المخاطب بقوله تعالى: ﴿ وَتَوَكَّلْ ﴾؟

(٣) استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عَآدٍ وَهٰؤُلَاءِ خَيْرًا ﴾.

(٤) علّل:

(أ) وصف الشمس بالسراج، ووصف القمر بالمنير.

(ب) رفض الكافرين السجود للرحمن.





الوحدة السابعة

صفات عباد الرحمن





تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٦٢) إلى الآية رقم (٦٧)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

ذكر الله تعالى في منتهى على عباده الصالحين، أن سماهم عباد الرحمن،
وبين حسن صفاتهم، ووقفهم للأعمال الصالحة التي أكسبتهم الفوز بالجنة.

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (٦٣-٧٧) من سورة الفرقان تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج صفات عباد الرحمن.
- (٤) أطبق صفات عباد الرحمن على نفسي.

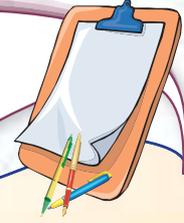
قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝٦٣ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَمًا ۝٦٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝٦٦ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝٦٧﴾

موضوع الآيات

من صفات الرحمن.
أخي الطالب /أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

الكلمة	معناها
غَرَامًا	ملازم لصاحبه.
يَقْتَرُونَ	يضيقوا في النفقة.
قَوَامًا	وسطاً.

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ بسكينة متواضعين ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
 وإذا خاطبهم الجاهلة السفهاء بالأذى، أجابوهم بالمعروف من القول، وخاطبوهم خطاباً يسلمون فيه من الإثم، ومن مقابلة الجاهل بجهله.

ونستفيد من الآية صفتين من صفات عباد الرحمن:

- الأولى: أنهم يمشون متواضعين بسكينة ووقار، لا متكبرين ولا متماوتين.
- الثانية: أنهم إذا تعدى عليهم السفهاء بالسب والتعيير، لم يقابلوهم إلا بالطيب من القول.

﴿ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾ يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم، متذللين له بالسجود والقيام. ومع اجتهادهم في العبادة فإنهم يخافون من عذاب الله تعالى كما قال الله.

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ إن عذاب جهنم ملازم لأصحابها لا ينفك عنهم.

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ إن جهنم شر قرار وإقامة.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيِّقوا في النفقة، ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ وكان إنفاقهم وسطًا بين التبذير والتضييق.

ونستفيد من الآيات ثلاث صفات لعباد الرحمن:

- حرصهم على قيام الليل واجتهادهم في التعبد لله بالنوافل، فضلاً عن الفرائض وهذا هو الإحسان.
- خوفهم من ربهم ودعائهم أن يصرف الله عنهم عذاب جهنم.
- إذا أنفقوا من أموالهم على أنفسهم أو على أسرهم، توسطوا بين الإسراف والتقتير.

فكر

الفائدة من جعل الدعاء بعد قيام الليل:

- أن يكون الدعاء بعد عمل صالح.
- أن يكون الدعاء في الثلث الأخير من الليل.
- كل ما سبق.

إضاءة



عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة» (١).



آثار سلوكية

- أتدبر صفات عباد الرحمن وأمثلها في نفسي.
- أدعوا ربي أن يصرف عني عذاب جهنم.

(١) أكمل ما يأتي: من صفات عباد الرحمن في:

- (أ) المشي
- (ب) رد الأذى
- (ج) الإنفاق

(٢) ما معنى قوله تعالى: ﴿يَسْتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾؟

(٣) بين معاني الكلمات الآتية: (غراماً __ يقتروا __ قواماً).

(٤) عدد صفات عباد الرحمن المذكورة في آيات هذا الدرس.





تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٦٨) إلى الآية رقم (٧١)

في الآيات السابقة بعض صفات عباد الرحمن، وفي هذه الآيات إكمال لتلك الصفات وبيان فضلها.

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۖ يُضْعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۖ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَرَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۗ ۝٧٠ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۗ ۝٧١ ﴾

موضوع الآيات

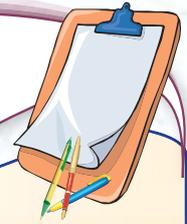
من صفات عباد الرحمن وفضل
(الصدقة - التوبة - الصلاة)
اختر الكلمة المناسبة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

ضع المعنى أمام الكلمة المناسبة: (رجوعاً صحيحاً - ذليلاً حقيراً - عقاباً)

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
	أَنَامًا
	مُهَانًا
	مَتَابًا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



٦٨ الآية
ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها، إلا بما يحق قتلها به: من كفر بعد
إيمان، أو زنى بعد زواج، أو قتل نفس عدواناً، ﴿وَلَا يَزْنُونَ﴾ لا يفعلون الزنى ولا يقتربون من مواطنه
﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ ومن يفعل شيئاً من هذه الكبائر يلقى في الآخرة عقاباً.

٦٩ الآية
﴿يُضَعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ ذليلاً حقيراً (والوعيد بالخلود لمن فعلها معتقداً
حلها، أو لمن أشرك بالله).

٧٠ الآية
﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ فأولئك يمحو الله
عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم، وذلك أنهم كلما تذكروا ما مضى ندموا
واستغفروا، فيبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

٧١ الآية
﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ من ندم على ذنبه، وظهر أثر ذلك في إقباله على
الطاعة واجتنابه المعصية، فإنه هو التائب حقا، وهو الذي يقبل الله توبته، ويكفر ذنوبه.

وفي الآيات من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشركون في عبادتهم مع الله أحداً.
- لا يقتلون النفس المعصومة إلا بالحق، كأن ترتد عن دينها، أو تقع في الزنى بعد الزواج أو تقتل نفساً ظالماً^(١).
- لا يقعون في الزنا بل يبتعدون عنه وعن مواطنه.
- إذا وقعوا في معصية تابوا إلى الله، فندموا على ما صنعوا وأحسنوا العمل.

إضاءة



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْفًا فَيُقَالُ لَهُ: انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ فَيَذْهَبُ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ^(٢).

فكر

- سبب ضحك النبي ﷺ هو:

.....



آثار سلوكية

(١) أتجنب ما نهى الله عنه حتى لا أقع في عذابه.

..... (٢)

أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات.



(١) استنبط من الآيات ما يجب أن يتجنبه عباد الرحمن.

(٢) ما الجزاء المترتب على صدق التوبة؟

(٣) بين معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة

غير الصحيحة:

- (أ) من صفات عباد الرحمن أنهم لا يقتلون النفس التي حرم الله () .
- (ب) يضاعف العذاب يوم القيامة لمن يفعل الكبائر () .
- (ج) التوبة الصادقة تمحو الذنوب إلا الكبائر () .
- (د) من علامات صدق التوبة العمل الصالح بعدها () .



تفسير سورة الفرقان من الآية رقم (٧٢) إلى الآية رقم (٧٧)

جعل الله تعالى الجنة لعباده الصالحين، وبين صفاتهم التي كانوا عليها في الدنيا، وكيف نالوا هذا الفوز العظيم.

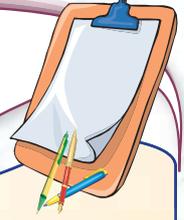
قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ۗ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ۗ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۗ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا نَجِيَّةً وَسَلَامًا ۗ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۗ قُلْ مَا يَعْبُؤُنَا بِكُفْرِ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ۗ ﴾

موضوع الآيات

من صفات عباد الرحمن جزاؤهم عند الله.

معناها	الكلمة
بالكلام القبيح وما لا ينفع.	بِاللَّغْوِ
عذاباً ملازماً.	لِرِزَامًا

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



٧٢ الآية
ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا ينفع، مروا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

٧٣ الآية
﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ إذا وَعَضُوا بِآيَاتِ الْقُرْآنِ وَدَلَائِلِ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ لَمْ يَتَخَافَلَوْا عَنْهَا، كأنهم صمٌّ لم يسمعوها، وعُميٌّ لم يبصروها، بل وَعَثَهَا قُلُوبُهُمْ، وتفتحت لها بصائرهم، فخرُّوا لله ساجدين مطيعين.

٧٤ الآية
﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قِسْرَةً وَعَيْنٍ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا ما تقرُّ به أعيننا، وفيه أنسنا وسرورنا، ﴿وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير.

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

- لا يشهدون شهادة الكذب، ولا يحضرون مجلساً يعصى الله فيه.
- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
- إذا وعظوا أو تليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مذعنين.
- يكثر الدعاء بصلاح أهلهم وذرياتهم.
- أصحاب همم عالية، ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة في الخير.



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»^(١).

الآية

٧٥

﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ وسيلقون في الجنة التحية والتسليم من الملائكة، والحياة الطيبة والسلامة من الآفات.

الآية

٧٦

﴿حَلِيلِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ حُسُنَتْ مُسْتَقَرًّا يَقْرُونَ فِيهِ وَمَقَامًا يَقِيمُونَ بِهِ، لا يبغون عنها تحولا.

فكر

- من أعظم الأسباب لدخول عباد الرحمن الجنة بعد رحمة الله: () المشي المعتدل. () صبرهم على الطاعة. () حسن رد الأذى.

الآية

٧٧

﴿قُلْ مَا يَعْجُبُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ لا يكثرث ولا يبالي بكم، إذا لم تعبدوه ولم تؤمنوا به وتدعوه وحده ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ فقد كذبتهم -أيها الكافرون - فسوف يكون تكذيبكم، سبباً لعذاب يلزمكم ولا ينفك عنكم، ويهلككم في الدنيا والآخرة.

وقد دلت الآيات على أن:

- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يخلدون فيها، ولا يلقون فيها أذى أو خوفًا.
- من أعظم الأسباب لدخولهم الجنة - كما دلت عليه الآيات - بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.
- الخلق أهون شيء على الله، إذا لم يعبدوه ويتضرعوا إليه وحده.



آثار سلوكية

(١) أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأنال الفوز بالجنة.

(٢) أستعين بدعاء الله لقضاء حوائجي.

(١) استدل من الآيات على كل مما يأتي:

(أ) تدبر القرآن الكريم من صفات المؤمنين.

(ب) هممة المؤمن عالية.

(ج) هوان الخلق على الله إذا لم يعبدوه.

(٢) عدد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس.

(٣) أكمل العبارات الآتية:

(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله، ثم

.....

(ب) يلزم الكافرين العذاب الأليم بسبب

(ج) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثررون الدعاء بصلاح

.....

(٤) قارن بين صفات المؤمنين في سورة المؤمنون وصفات عباد الرحمن في

سورة الفرقان من حيث:

عدد الصفات المتشابهة وعدد الصفات المختلفة.





الوحدة الثامنة

ظهور الإسلام على سائر الأديان





تفسير سورة الصف من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)



ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر السورة تفسيراً سليماً.
- (٣) أبين ما في السورة من أسباب النزول.
- (٤) أستنتج ضرورة التلازم بين القول والفعل للمؤمن.
- (٥) أستنتج موقف بني إسرائيل من رسل الله تعالى.
- (٦) أبين دلالة الآيات على التبشير بنبو محمد ﷺ.
- (٧) أبين التجارة الرابحة مع الله تعالى.
- (٨) أربط بين سورتي الصف والجمعة في دلالتهما على ظهور الإسلام.

سبب النزول: قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد، يقولون: لوددنا أن الله عز وجل دلنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به، فلما نزل الجهاد، كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره، فقال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (تفسير ابن كثير، ج ٨ / ص ١٠٦).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١ ﴾
 ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢﴾ كَبْرَ مَقْتًا عِنْدَ
 اللَّهِ اَنْ تَقُولُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ ٣﴾ اِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِيْنَ يُقْتَلُوْنَ فِي
 سَبِيْلِهِۦٓ صَفًا كَاَنَّهُمْ بُنِيْنَ مَّرْضُوْصٍ ٤﴾ وَاِذْ قَالَ مُوسٰى لِقَوْمِهٖٓ
 يٰقَوْمِ لِمَ تُوَدُّوْنَىۤ وَقَدْ تَعْلَمُوْنَ اَنِىۤ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوْا
 اَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ ٥﴾

موضوع الآيات

اختر الموضوع المناسب للآيات:

- () التحذير من العمل الذي لا يتبعه قول.
- () التحذير من القول الذي لا يتبعه عمل.
- () التحذير من القول والعمل.

ضع المعنى أمام الكلمة المناسبة: (عدلوا عن الحق مع علمهم به - عَظُمَ بغضاً):

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
	كَبُرْمَقْتًا
	زَاعُوا

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



تحدثت سورة الصف عن الجهاد في سبيل الله وأثره في علو الإسلام، وهذا مناسب لحديث سورة الجمعة التي درستها في الفصل الدراسي الأول، حيث جاء الحديث عن فضل هذه الأمة وعلوها على الأمم السابقة، وما فضلها الله به من يوم الجمعة الذي هو أفضل أيام الأسبوع.

﴿سَبِّحْ لِلَّهِ﴾ نَزَّهُ اللهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ ﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وهو العزيز الذي لا يغالَب، الحكيم في أقواله وأفعاله.

وهذا يدلنا على:

- أن جميع المخلوقات تسبح الله تعالى وتنزهه عما لا يليق به من النقص، فمنها ما نفقه تسبيحه، ومنها ما لا نفقه تسبيحه.

﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ أَسْأَلُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ لِمَ تَعِدُونَ وَعَدَاءً، أَوْ تَقُولُونَ قَوْلًا وَلَا تَفْعَلُونَ بِهِ ١٩



﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ عَظُمَ بَغْضًا عِنْدَ اللَّهِ، أَنْ تَقُولُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ مَا لَا



تَفْعَلُونَهُ.

ونستفيد من هذا:

● أن من المنكرات التي يبغضها الله تعالى: أن يقول المرء شيئاً وهو لا يفعله.

إضاءة



قال رسول الله ﷺ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ (أَي أَمْعَاؤُهُ) فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَأُكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ»^(١).

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُفْعَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَنِينَ مَرْصُوصًا﴾ كَانَهُمْ بَنِيَانٍ مَتْرَاصٍ مُحْكَمٍ لَا



يَنْضُدُّ مِنْهُ الْعَدُو.

وهذه الآية تفيدنا:

- فضل الجهاد في سبيل الله؛ لأن الله تعالى يحب الذين يقاتلون في سبيله لإعلاء كلمته.
- يربينا ديننا على محبة النظام وإتقان العمل ظاهراً وباطناً.

ثم قال الله تسلية لرسوله محمد ﷺ فيما يلاقيه من أذى الكفار ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَفْقَهُوا لِمَ تُوذَوْنَ﴾ بالقول والفعل، ﴿وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ وأنتم تعلمون أنني رسول الله إليكم؟ ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ فلما عدلوا عن الحق مع علمهم به، وأصروا على ذلك، صرف الله قلوبهم عن قبول الهداية؛ عقوبة لهم على زيغهم الذي اختاروه لأنفسهم. ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الخارجين عن الطاعة ومنهاج الحق.

ونستفيد من الآية:

- حرمة إيذاء الأنبياء ﷺ، بأي صورة من صور الإيذاء القولي والعملي.
- أن من حاد عن الحق بعد علمه به فإن الله تعالى يعاقبه، بأن يزيغ قلبه ويضله جزاءً له من جنس عمله.

فكر

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم:

(يا مقلب القلوب ثبت قلبي (١))

(١) أجتهد في سؤال الله تعالى أن يهديني ويشرح صدري للإيمان

(٢)

أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

آثار سلوكية

(١) اذكر سبب نزول قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَقْعَلُونَ﴾.

(٢) بين معنى قوله تعالى: ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾.

(٣) استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿صَفًّا كَأَنَّهُمْ بِنِينَ مَرْمُوضٌ﴾.

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

(أ) ذم الله عز وجل من يخالف قوله فعله () .

(ب) من صفات الله عز وجل أنه يحب ويغض () .

(ج) أذى بنو إسرائيل موسى ﷺ لأنهم لا يعلمون أنه رسول من الله () .

التقويم



تفسير سورة الصف من الآية رقم (٦) إلى الآية رقم (٩)

يقول الله تعالى مخبراً عن عناد بني إسرائيل المتقدمين، الذين دعاهم موسى ﷺ فكذبوه وأذوه، ثم أرسل إليهم عيسى ﷺ بالدلائل والبيّنات فكذبوه أيضاً.

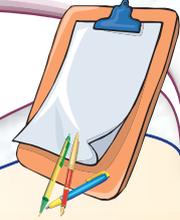
قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ النُّورِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾﴾

موضوع الآيات

البشارة بنبينا محمد ﷺ وبيان أن دينه باقٍ إلى يوم القيامة.

معناها	الكلمة
اختلق.	أَفْتَرَى
بأقوالهم الكاذبة.	بِأَفْوَاهِهِمْ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ ﴿٦﴾ أَنْ التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَّرْتُ بِئِي، وَأَنَا مُصَدِّقٌ مِمَّا أَخْبَرْتُمْ عَنْهُ ﴿٧﴾ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴿٨﴾ وَأَبَشِّرُ النَّاسَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَى التَّصَدِيقِ بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ (أحمد)، وهو محمد ﷺ، ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴿٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ ﴿١٠﴾ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١﴾ سحر بين.

وهذه الآية تفيدنا:

- أن رسولنا هو خير الرسل وخاتمهم، وقد بشر به الأنبياء ﷺ السابقون في التوراة والإنجيل، وأوجب الله عليهم الإيمان به واتباعه.
- تكذيب أهل الكتاب والمشركين بالنبي ﷺ؛ بعدما بان لهم أنه رسول الله، واتهامه بأنه ساحر.

كثرة أسماء النبي محمد ﷺ تدل على:

(١) (٢)



﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ﴾ ولا أحد أشد ظلماً وعدواناً ممن اختلق على الله الكذب، وجعل الله شركاء في عبادته، ﴿ وَهُوَ يَدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ ﴾ وهو يدعى إلى الدخول في الإسلام ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ لا يوفقهم لما فيه فلاحهم؛ بسبب ظلمهم واعراضهم عن الهدى.

وهذه الآية تبين:

● أن أعظم الناس ظلماً من يفترى الكذب على الله، وهو يدعى إلى الدخول في الإسلام.



وهؤلاء الظالمون ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ يبطلوا الحق الذي بُعث به محمد ﷺ - وهو القرآن - بأقوالهم الكاذبة ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ والله مظهر الحق بإتمام دينه ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ .



﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ ﴾ محمداً ﷺ ﴿ بِالْمَدِينِ ﴾ بعثه بالعلم النافع والعمل الصالح ﴿ وَدِينِ الْحَقِّ ﴾ بالحنيفية وهي ملة الإسلام ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ ليعليه على كل الأديان ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ .

والآيتان تدلان على أن:

- الله عز وجل قد تكفل بإظهار الدين وإعلانه، ولو اشتدت محاولات أعدائه في النيل منه.
- دين الإسلام له الغلبة بالحجة، ولأهله النصر على أهل الضلال إن تمسكوا به.
- الكفار يكرهون انتشار الإسلام ويبدئون كل ما يستطيعون لصد الناس عنه، ولا يرضون منا إلا أن نتبع أديانهم.

إضاءة

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
«لِيُبْلَغَنَّ هَذَا الأَمْرَ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدْرٍ
وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدَخَلَهُ اللهُ هَذَا الدِّينَ، بَعَزَّ عَزِيزٌ أَوْ بَدَلٌ ذَلِيلٌ، عِزًّا يُعِزُّ
اللهُ بِهِ الإِسْلَامَ وَوَدًّا يُدِلُّ اللهُ بِهِ الكُفْرَ»^(١).



آثار سلوكية

- (١) أعتز بديني الإسلام، لأن الله تعالى تكفل بإظهاره وإعلانه.
- (٢) لا أتنازل عن ديني لإرضاء الآخرين.

(١) استدل من الآيات على ما يأتي:

- (أ) تبشير عيسى عليه السلام برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.
 - (ب) تكفل الله تعالى بإظهار الإسلام وإعلانه.
 - (ج) كراهية المشركين لانتشار الإسلام.
- (٢) ما المراد بقوله تعالى: ﴿نُورَ اللهِ﴾ ؟
- (٣) بين معاني الكلمات الآتية: (افتري - ليظهره - بأفواههم).





تفسير سورة الصف من الآية رقم (١٠) إلى الآية رقم (١٤)

وصية من أرحم الراحمين لعباده المؤمنين، بأعظم تجارة وأجل مطلوب يحصل بها النجاة من العذاب الأليم، والفوز بالنعيم المقيم.

قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَذُكُمُ عَلَىٰ تَجَرَّرٍ تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَُمْ حَزْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَيَسِّرُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا مَنْ تَطَافَتْهُ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ تَطَافَتْهُ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾

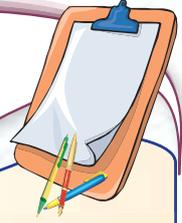
موضوع الآيات

اختر موضوعاً مناسباً للآيات:

- تجارة الأموال.
- عروض التجارة.
- التجارة الربحية.

معناها	الكلمة
أصفياء عيسى وخواصه.	لِلْحَوَارِيِّينَ
غالبين .	ظَاهِرِينَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ هل أرشدكم إلى تجارة عظيمة الشأن تنجيكم من

عذاب موجه؟

﴿ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّكُمْ ﴿١١﴾ من تجارة الدنيا ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُعَاوَنُونَ ﴾

مضاراً الأشياء ومنافعها، فامتثلوا ذلك.

وتدلنا الآيتان على:

- أعظم الأعمال وأجلها الإيمان بالله ورسوله ﷺ، والجهاد في سبيل الله بالمال والنفوس.

قدم الله تعالى الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس:

١٢ الآية
﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ إن فعلتم -أيها المؤمنون- يتجاوز عن ذنوبكم ويسترها عليكم، ﴿وَيَدْخُلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ تجري من تحت أشجارها الأنهار، ﴿وَسَكَنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ﴾ ويدخلكم مساكن طاهرة زكية وإقامة دائمة لا تنقطع، ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

١٣ الآية
﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا﴾ ونعمة أخرى لكم -أيها المؤمنون- تحبونها هي ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾ وفتح عاجل يتم على أيديكم ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. وبشر المؤمنين -أيها النبي- بالنصر والفتح في الدنيا، والجنة في الآخرة.

وهاتان الآيتان تدلان على:

- فضل الجهاد في سبيل الله وعظم ثوابه، وأنه سبب لمغفرة الذنوب ودخول الجنة.
- أن الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام ومن شعائره الظاهرة وهو من أقوى أسباب بقاء أمة الإسلام قوية السلطان آمنة على أوطانها وانتشار دينها للانتصار على الأعداء، وفتح البلاد وانتشار الدين، وهو مشروط بإذن ولي أمر المسلمين.

١٤ الآية
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ كونوا أنصاراً لدين الله، ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا مَنْ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ آمنت جماعة من بني إسرائيل بعيسى عليه السلام عبداً لله ورسولاً من عنده، وصدقوا بما جاء به ﴿وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ﴾ منهم حيث سعت لقتله أو غلت فيه، تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْنَا عَدُوَّهُمْ فَاصْبَرُوا ظَاهِرِينَ﴾ فأظهر الله الطائفة المؤمنة، والتي كانت مختفية مضطهدة لما بعث الله محمداً ﷺ بالحق، واستطاع المسلمون غلبة النصارى واليهود الضالين.

وهذه الآية تدل على أن:

- من نصر دين الله فقد نصر الله، وسينصره الله تعالى إذا استقام على ذلك.
- بني إسرائيل منهم من آمن بعيسى عليه السلام ومنهم من كفر به، إما عداوة له أو غلواً فيه.
- الحق منصور وغالب وإن طال الزمان، وعلى المؤمنين أن يصبروا ويصابروا حتى يأتي أمر الله.

إضاءة



عن ثوبان رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»^(١).

(١) أعمل بالتجارة الرباحة لأنجو من عذاب يوم القيامة.

(٢)

أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستفيده من الآيات.

آثار سلوكية

(١) ما التجارة التي أرشدنا الله إليها؟

(٢) ما الجزاء المترتب على من فعل ما أمره الله به؟

(٣) عدد ثلاثاً من معاني الجهاد.

(٤) استنبط فائدة من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ حَبْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾.

(٥) اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(أ) الحواريون هم أنصار (موسى - عيسى - محمد) عليهم الصلاة والسلام.

(ب) من نصر دين الله فقد نصر (نفسه - عشيرته - الله).

(ج) التجارة الرباحة هي التي تسعد صاحبها في (ماله - الآخرة - أهله).





الوحدة التاسعة

التعريف بسورة الشعراء





التعريف بسورة الشعراء

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أتعرف على سبب تسمية سورة الشعراء بهذا الاسم.
- (٢) أتعرف على زمن نزول سورة الشعراء.
- (٣) أستنتج أهم موضوعات السورة.
- (٤) أستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

أولاً: سبب التسمية:

سورة الشعراء سميت بذلك لذكر الشعراء في آخرها، في قوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾، وفي ذلك بيان لدور الشعراء في المجتمع، وأنهم قد يكونون قادة في الخير أو في الشر وذلك أكثر.

ثانياً: زمن نزول السورة:

نزلت هذه السورة بمكة قبل الهجرة، وهذا واضح من موضوعاتها، وهي السورة السادسة والعشرون في ترتيب المصحف. وعدد آياتها (٢٢٧) آية.

ثالثاً: موضوعات السورة:

- (١) تقرير الاعتقاد؛ من الإيمان بالله وتوحيده، ونفي الشرك.
- (٢) تهديد المعاندين وإنذارهم بعذاب كالذي نزل على الأمم السابقة.
- (٣) تتكون السورة من مجموعة قصص للأنبياء ﷺ مع أممهم، وهم: (موسى ﷺ مع فرعون)، ثم (إبراهيم ﷺ مع أبيه وقومه)، ثم (نوح ﷺ مع قومه)، ثم (هود ﷺ مع قومه)، ثم (صالح ﷺ مع قومه)، ثم (لوط ﷺ مع قومه)، ثم (شعيب ﷺ مع قومه).
- (٤) فيها تسليية لرسول الله ﷺ، وتصبير له على دعوته وما يناله من أذى قومه، وفيها إثبات لنبوته محمد ﷺ حيث أخبر عن أمور لا يعلمها هو ولا قومه، وفيها نذارة وتهديد للمكذبين من قومه، وفيها بيان أن دعوة الرسل واحدة.

أعرف أن سورة الشعراء مكية بـ:

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد» (١).

- (١) أتدبر قصص الأنبياء عليهم السلام لأخذ العبرة منها.
 (٢) أدعو إلى الله وأصبر على ما يصيبني من أذى.

آثار سلوكية

- (١) علل:
 - أهمية الشعراء في المجتمع.
 (٢) استنبط ثلاث فوائد من قصص القرآن الكريم.
 (٣) أكمل ما يأتي:
 (أ) سميت سورة الشعراء لورود في
 (ب) عدد آيات سورة الشعراء آية، وترتيبها في المصحف
 (ج) من أبرز موضوعات السورة:
 تقرير، وإثبات، وتهديد
 (٤) ضع دائرة حول أسماء الأنبياء الذين ذكرت قصصهم في سورة الشعراء:
 (عيسى - موسى - إبراهيم - آدم - نوح - صالح - أيوب - هود - سليمان - شعيب - لوط) عليهم السلام.

التقويم



الوحدة العاشرة

قصة نوح عليه السلام





تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٠٥) إلى الآية رقم (١١٥)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٠٥-١٢٢) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة نوح ﷺ.

كان الناس على التوحيد منذ هبط آدم ﷺ من الجنة، وكان فيهم قوم صالحون وهم (ود، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر)، فلما ماتوا زين إبليس للناس أن يصوروا صوراً على هيئة أولئك الصالحين، حتى يتذكروهم فينشطوا للعبادة، فلما مات أولئك زين الشيطان لمن بعدهم أن يعبدوهم، وكانوا جهالاً لا يعرفون لماذا صُور هؤلاء الصالحون، فعبدوهم، فبعث الله نوحاً ﷺ يدعوهم إلى التوحيد، ويحذرهم من الشرك.

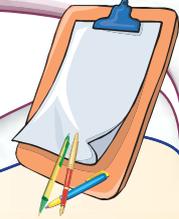
قال تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَنْزَلْنَاكَ وَإِتْبَاعَكَ الْأَرْدَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾ ﴿

موضوع الآيات

حقيقة دعوة ﷺ.
أخي الطالب/ أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

معناها	الكلمة
السَّفَلَة من الناس.	الْأَرْذَلُونَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ﴾ لأنهم كذبوا رسولهم فصاروا مكذبين لجميع الرسل.



ونستفيد من الآية:

● أن من كذب برسول فقد كذب بجميع رسل الله ﷺ لأن دعوة الرسل واحدة ودينهم واحد.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَنْتَقُونَ﴾ ألا تخشون الله بترك عبادة غيره.



ونستفيد من الآية:

● أن الداعية يبدأ بالأهم من دين الله تعالى، وهو تقوى الله وخشيته وتوحيده.
● أن على الداعية أن يتلطف في القول مع المدعويين ﴿أَلَنْتَقُونَ﴾.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ فيما أبلغكم إياه من دين الله تعالى.

الآية
١٠٧

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ (١٠٨) ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا أطلب منكم أجراً

الآية
١٠٩

الآية
١٠٨

على تبليغ الرسالة بل أجري على الله ربي.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا﴾ فاحذروا عقاب الله، وأطيعوني بامتثال أوامره، واجتنب نواهيه.

الآية
١١٠

مايستفاد من الآيات:

- أن الداعية إلى الله لا يطلب على دعوته أجراً من الناس أو جزاءً أو شكوراً.
- على الداعية أن يبلغ دين الله بكل أمانة، فلا يتكلم بغير بينة أو يفتي بغير علم.

﴿قَالُوا أَنْتُمْ مِنْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ﴾ كيف نصدِّقك ونتبعك، والذين اتبعوك أراذل الناس وأسافلهم؟

الآية
١١١

فأجابهم:

﴿قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ لست مكلفاً بمعرفة أعمالهم، إنما كلفت أن أدعوهم إلى الإيمان.

الآية
١١٢

والاعتبار بالإيمان لا بالحسب والنسب والحرف والصنائع.

إضاءة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن

الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أجسادكم ولكن ينظر

إلى قلوبكم وأعمالكم»^(١).



﴿إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي﴾ ما حسابهم للجزاء على أعمالهم وبواطنهم إلا على ربي، المطلع على السرائر ﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ لو كنتم تشعرون بذلك لما قلتم هذا الكلام. ثم أعلن قائلاً لقومه:

﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ تلبية لرغبتكم كي تؤمنوا بي مهما تكن حالهم.

﴿إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ فالمهمة التي كلفت بها هي دعوتكم وإنذاركم عذاب الله إنذاراً بيناً.

وهذه الآيات تفيدنا ما يأتي:

- أن الحكم على الناس من خلال مظاهرهم وأموالهم وأنسابهم، منهج خاطئ.
- أن منزلة الإنسان في الإسلام بتقواه لا بحسبه ولا نسبه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنفَقَكُمْ﴾.

فكر

طلب المشركون من رسول الله ﷺ أن يطرد الضعفاء من المؤمنين حتى يجلسوا إليه ويستمعوا منه. والآية التي تدل على ذلك في سورة الكهف آية () قال تعالى: (.....).

● أدعو إلى الله تعالى بالحكمة والتلطف بالقول.

● أفعال الخير ولا أريد جزاءه إلا من الله.

آثار سلوكية



- (١) كيف زين الشيطان للناس الشرك بالله؟
(٢) علل: كذب قوم نوح عليه السلام المرسلين ولم يرسل إليهم إلا رسول واحد.
(٣) صل الفائدة بالآية التي استنبطت منها من الجدول الآتي:

الآية	الفائدة
﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾	من كذب برسول فقد كذب بجميع الرسل
﴿قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَزْدَلُونَ﴾	على الداعية أن يبدأ بالأهم في دعوته
﴿وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ﴾	الأمانة في تبليغ الدين
﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾	الحكم على الناس من خلال مظاهرهم وأموالهم
﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ﴾	وأنسابهم منهج خاطئ
﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحُ أَلَا تَتَّقُونَ﴾	



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١١٦) إلى الآية رقم (١٢٢)

بقي نوح يدعو قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً، وبذل كل ما يستطيع من أجل هدايتهم (اقرأ الآيات من سورة نوح لتعرف ذلك)، فلما أيس من هدايتهم دعا عليهم، وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَأَنْذِرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾، فأمره الله أن يصنع السفينة لينجو بها ومن آمن معه من الطوفان الذي سيحل على القوم الكافرين. (اقرأ القصة في سورة هود من آية (٢٥) إلى آية (٤٩)).

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنْوُحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَأَفْنَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَاجْنِبْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَعْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾﴾

موضوع الآيات

عقوبة قوم نوح لما كذبوا وعاندوا.

معناها	الكلمة
فاحكم.	فَأَفْتَحَ
المملوء بالناس والدواب والمتاع.	الْمَشْحُونِ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنْصُرُوا لِكُفْرِهِمْ لَأَنْتَ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾
 ١١٦ لما أيس قوم نوح عليه السلام من أن يترك نوح عليه السلام دعوته للتوحيد هددوه
 المقتولين رمياً بالحجارة.

وهذه الآية تبين أمرين مهمين:

- أن أعداء الرسل عليهم السلام لا يقابلونهم بالحجج والبراهين، لأنهم لا يستطيعون ذلك وإنما يلجؤون إلى القوة والبطش، وهذا دليل ضعفهم وضلالهم.
- أن الداعية صاحب رسالة نبيلة لا يتوقف عن دعوة الخلق لأجل تهديدات مخالفيه.

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ (١١٧) فَأَفْنَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتَحًا وَيَجْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿﴾ فاحكم بيني وبينهم حكمًا تَهْلِكُ بِهِ مَنْ جحد توحيدك وكذب رسولك، ونجني ومَنْ معي من المؤمنين مما تعذب به الكافرين.

﴿فَأْتَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ الْمَشْحُونِ﴾ في السفينة المملوءة بصنوف المخلوقات التي حملها معه.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾ ثم أغرقنا بعد إنجاء نوح ومن معه: الباقين، وهم الذين لم يؤمنوا من قومه وردوا عليه النصيحة.

فكر

● لبت نوح عليه الصلاة والسلام يدعو قومه مدة:

○ ١٠٥٠ عامًا

○ ٩٥٠ عامًا

○ ٩٠٠ عام

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ إن في نبأ نوح وما كان من إنجاء المؤمنين وإهلاك المكذبين، لعلامة وعبرة عظيمة لمن بعدهم، ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا هذه القصة مؤمنين بالله وبرسوله وشرعه.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ وإن ربك لهو العزيز في انتقامه ممن كفر به وخالف أمره، الرحيم بعباده المؤمنين.

وهذه الآيات تفيد ما يأتي:

- أن المؤمن يلجأ إلى الله تعالى عندما يتآمر عليه الأعداء، ويطلب منه النصر عليهم.
- أن هذه العقوبات آيات وعبر للمتعظين، ولا ينتفع بها الذين لا يؤمنون.

إضاءة



عَنْ صُهَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِشَيْءٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحْرِكُ شَفْتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ، مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ» وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نَحْوِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»^(١).

(١) أقول الحق وأدعو إليه بالحكمة ولا أخاف في الله لومة لائم.

(٢) ألتجئ إلى الله في جميع أموري.



آثار سلوكية



- (١) متى دعا نوح ﷺ على قومه؟
- (٢) اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- (أ) هُدد نوح ﷺ من قومه بـ (الطرد - الرجم - السجن).
- (ب) دعا نوح ﷺ ربه أن ينجيه ومن معه من (أهله - أقاربه - المؤمنين).
- (ج) عذّب الله عز وجل قوم نوح ﷺ بـ (الصيحة - الريح - الغرق).
- (٣) استدل من الآيات على ما يأتي:
- (أ) أعداء الرسل لا يقابلونهم بالحجج والبراهين وإنما بالقوة والبطش.
- (ب) العقوبات الإلهية فيها آيات وعبر للمتعبين.
- (٤) استنبط فائدتين من قصة نوح ﷺ.



الوحدة الحادية عشرة

قصة هود عليها السلام





تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٢٢) إلى الآية رقم (١٣١)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

في الآيات السابقة ذكر الله قصة نوح عليه السلام مع قومه، ثم ذكر بعدها قصة هود عليه السلام مع قومه عاد، وقد كانوا في الترتيب التاريخي بعد قوم نوح، وكانوا يسكنون الأحقاف، واشتهروا بقوة الأجسام وشدة البطش. وقد بينت الآيات كيف دعاهم هود عليه السلام، وتكذبيهم به، وعقوبة الله لهم لتكون عظة وعبرة.

(١) أبين معاني الكلمات الغريبة.

(٢) أفسر الآيات (١٢٣ - ١٤٠) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.

(٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة هود عليه السلام.

قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ (١٢٢) إِذْ قَالَ لَهُمُّ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٣)﴾

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٢٤) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٢٥) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ

مِنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢٦) أَتَبْتُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً

تَعْبَثُونَ (١٢٧) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٨) وَإِذَا

بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٢٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (١٣٠)﴾

موضوع الآيات

..... يدعو قومه ويبين بعض منكراتهم.

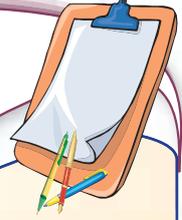
أخي الطالب / أكمل العبارة حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.

ضع المعنى أمام الكلمة المناسبة: (بناءً عالياً - قصوراً منيعةً وحصوناً مشيدة - مكان مرتفع)

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
	رَبِيعٌ
	عَائِيَةٌ
	مَصَانِعٌ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿ كَذَّبَتْ عَادَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ كَذَّبَتْ قَبِيلَةَ عَادَ رَسُولَهُمْ هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانُوا بِهَذَا مَكْذِبِينَ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ؛
لا تحاد دعوة الرسل في أصولها وغايتها.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾ أَلَا تَخْشَوْنَ اللَّهَ فَتَخْلُصُوا لَهُ الْعِبَادَةَ.

ونستفيد من هذه الآية:

- أن الله يبعث للناس أنبياء منهم وليسوا أجانب عنهم، ليعرفوا لغتهم وليثقوا بهم.
- أن الأنبياء عليهم السلام يبدؤون الدعوة إلى الله بالتوحيد.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ حفيظ على رسالة الله، أبلغها لكم كما أمرني ربي. الآية ١٢٥

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رُسُلَكُمْ. ﴾ الآية ١٢٦

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ وما أطلب على إرشادكم إلى التوحيد أي نوع من أنواع الجزاء الدنيوي ﴿ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

وهذه الآيات تبين أن:

- الداعية يبين هدفه وحقيقة دعوته للناس ولا يخفي شيئاً.
- الدعاة إلى الله لا يطلبون بدعوتهم مالا ولا جاهاً ولا متاعاً من الناس.

ثم بين لهم بعض أفعالهم المنكرة فقال:

﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ أتبنون بكل مكان مرتفع بناءً عالياً تشرفون منه فتسخرن من المارة؟ وذلك عبث وإسراف لا يعود عليكم بفائدة في الدين أو الدنيا.

﴿ وَتَسْخَرُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ وتتخذون قصوراً منيعة وحصوناً مشيدة، كأنكم تخلصون في الدنيا ولا تموتون.

﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ وإذا بطشتم بأحد من الخلق قتلاً أو ضرباً، فعلتم ذلك على وجه القهر والظلم.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾. الآية ١٣١

وهذه الآيات تدل على أن:

- الله استخلفنا في هذه الأموال ليبتلينا فينظر ما نصنع بها؟ أنجعلها للهو والعبث؟ أم نصرفها في الخير والمعروف؟
- اتخاذ القصور المشيدة والانشغال بها عن الدار الآخرة من المنكرات العظيمة.
- القسوة وشدة البطش والعلو على الخلق من أفعال الظالمين.

● كانت تسكن قبيلة عاد:

الأحقاف

المدينة

مكة



آثار سلوكية

أترك الإسراف في الأكل والملبس، لأن الله لا يحب المسرفين.

(١) تأمل الآيات السابقة واستخرج أبرز صفتين لقبيلة عاد.

(٢) استنبط فائدة من الآيات الآتية:

الآية	الفائدة
إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ	
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	
وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ	

(٣) ما وجهة دلالة الآية ﴿ أَتَبْنُونَ كُلَّ رِيعٍ أَيَّةَ تَعْبَتُونَ ﴾ على النهي عن العبث

والإسراف؟





تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٢٢) إلى الآية رقم (١٤٠)

ما زال هود عليه السلام يُذكر قومه نعم الله عليهم، ويعظهم ويخوفهم
عاقبة أفعالهم.

قال تعالى: ﴿وَأَنْقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ۚ (١٣٢) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَيْنَ (١٣٣)
وَحَنَّتِ وَعْيُونَ (١٣٤) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣٥) قَالُوا سَوَاءٌ
عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (١٣٧)
وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ (١٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ (١٣٩) وَإِنَّ رَبَّكَ لهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۗ (١٤٠)﴾

موضوع الآيات

موعظة هود عليه السلام لقومه، وجوابهم القبيح، وعقوبتهم.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أعطاكم وأنعم عليكم.	أَمَدَّكُمْ
دين وعادة.	خُلُقُهُ

تفسير الآيات وما يُستفاد منها:



﴿وَأَتَقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ واخشوا الله الذي أعطاكم من أنواع النعم ما لا خفاء فيه عليكم، ثم فصل نعم الله عليهم فقال:

﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ﴾ أعطاكم الأنعام: من الإبل والبقر والغنم، وأعطاكم الأولاد.

﴿وَجَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ﴾ وأعطاكم البساتين المثمرة، وفجر لكم الماء من العيون الجارية.

وهذه الآيات تدل على:

- أن من مهمات الداعية: التذكير بنعم الله على الناس ليعرفوا فضل الله عليهم، فيشكروه ولا يكفروه.

ثم قال هود عليه السلام محذراً قومه إن أصروا على التكذيب

﴿إِنَّ أَحَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ فأجابوه بكبر واستعلاء: الآية ١٣٥

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ يستوي عندنا تذكيرك وتخويفك لنا وتركه، فلن

نؤمن لك. وقالوا: الآية ١٣٦

﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾ ما هذا الذي نحن عليه إلا دين الأولين وعاداتهم، وسنبقى عليها ولن

نغير منها شيئاً. الآية ١٣٧

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ﴾ لن ينزل بنا عذاب كما هددتنا. الآية ١٣٨

وهذه الآيات تدل على:

- أن المكذبين يأبون اتباع الأنبياء محتجين بتقليد الآباء، وهذه حجة واهية فالحق أحق أن يتبع.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ﴾ فاستمروا على تكذيبه، فأهلكهم الله بريح باردة شديدة ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ الآية ١٣٩

لعبارة لمن بعدهم ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وما كان أكثر الذين سمعوا قصتهم مؤمنين بك يا محمد.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِيزُ﴾ الغالب على ما يريده من إهلاك المكذبين ﴿الرَّحِيمُ﴾ بالمؤمنين. الآية ١٤٠

وهذا يبين لنا:

- أن الله تعالى لا يعذب قوما حتى يرسل إليهم رسولا.

فكر

- العقوبة التي أنزلها الله بقوم عاد هي:

الغرق

الريح

الصيحة



آثار سلوكية

(١) أتفكر بنعم الله تعالى وأشكره عليها.

(٢)

أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

(١) ما الأسلوب الذي فعله هود عليه السلام ليبين لقومه فضل الله عليهم؟

(٢) ما المراد بقول قوم هود عليهم السلام: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾؟

(٣) استدل من الآيات أن الأنبياء يقدمون النصح لقومهم مع الإشفاق عليهم.

(٤) استنبط فائدتين من قصة هود عليه السلام مع قومه عاد.





الوحدة الثانية عشرة

قصة لوط عليه السلام





تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٦٠) إلى الآية رقم (١٦٦)

أريد أن:

لما عزم إبراهيم عليه السلام على الهجرة إلى الأرض المباركة بعد تكذيب قومه له، هاجر معه لوط عليه السلام، فأرسله الله إلى قري سدوم شرقي بيت المقدس، ليدعوهم إلى الله وكانوا مع كفرهم يأتون الذكران من العالمين، ولم يسبقهم أحد إلى هذا العمل القبيح، ويقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر، فدعاهم لوط عليه السلام وصبر عليهم لكنهم كذبوه وهموا بطرده، فأنزل الله بهم عذاباً أليماً.

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٦٠ - ١٧٥) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.

- (٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة لوط عليه السلام.

قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا نُنْفِقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَانْقُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا أَمْرًا ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾﴾

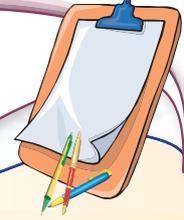
موضوع الآيات

دعوة عليه السلام لقومه.

أخي الطالب/ أكمل موضوع الآيات.

الكلمة	معناها
عَادُونَ	متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ لأنهم لما كذبوا رسولهم كانوا بهذا مكذبين لسائر رسل الله ﷺ؛
فدين الأنبياء ودعوتهم واحدة.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا نُنْقُونَ ﴾ ألا تخشون عذاب الله.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ حفيظ على تبليغ رسالته إليكم.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ لا أطلب منكم على الدعوة أي أجر، ﴿ إِنَّا جَارِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

فكر

في القصتين السابقتين من الفوائد والعبر:

..... (١)

..... (٢)

ثم ذكرهم بشناعة ما يفعلون، وهو نكاح الرجال بعضهم بعضاً فقال:

﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ﴾ و تتركون النساء اللواتي خلقهن الله لكم لاستمتاعكم، وبقاء نسلكم الإنساني ﴿بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ﴾ متجاوزون ما أباحه الله لكم من الحلال إلى الحرام.

وهذه الآيات تبين أن:

- من أقبح المنكرات: فعل الفاحشة التي حرمها الله في كل الشرائع، وإذا كانت مع الذكور ازداد فحشها وعظمت عقوبتها.
- فعل قوم لوط مخالف للفطرة، ويؤدي إلى هجر النساء، وهذا ظلم عظيم لهن، كما يؤدي إلى فناء بني آدم، ويتسبب في الأمراض الفتاكة.



آثار سلوكية

أحفظ جوارحي من فحش القول والعمل.

(١) اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

- (أ) سكن قوم لوط عليه السلام في (الشام - مصر - اليمن).
(ب) أول ما دعا لوط عليه السلام قومه إلى (ترك الفواحش - فعل الطاعات - التوحيد).
(ج) أقبح ما كان يفعل قوم لوط عليه السلام بعد كفرهم بالله (الزنى - اللواط - سفك
الدماء).

(٢) ما الآثار المترتبة على فعل قوم لوط عليه السلام؟

(٣) ما عقوبة اللواط؟

(٤) بين معاني الكلمات الآتية:

(تنزون - عادون).





تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٦٧) إلى الآية رقم (١٧٥)

تنوعت عقوبات الله على المكذبين، ومن أشدها عقوبة الله لقوم لوط.

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَيْنَ لَمُ تَنْتَه يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ۗ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ۗ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ۗ فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۗ (١٧٠) الْأَعْرُوفَ فِي الْغَدِيرِ ۗ (١٧١) ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ۗ (١٧٢) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ ۗ (١٧٣) مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۗ (١٧٤) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۗ (١٧٥) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۗ (١٧٥)﴾

موضوع الآيات

موضوع الآيات:

الجواب القبيح من قوم لوط عليه السلام، وعقوبتهم البليغة.

صل الكلمة بمعناها المناسب:

معناها	الكلمة
الباقيين في العذاب	أَقَالِينَ
قبح	أَلْغَابِينَ
المبغضين له بغضاً شديداً	فَسَاءً

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



لما وعظ لوط عليه السلام قومه أجابوه بأسوأ جواب وأقبح رد:

﴿ قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ لئن لم تترك يا لوط نُهَيْنَا عن إتيان الذكور وتقبيح



فعله لنطردنك من بلادنا. فأجابهم:

﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ ﴾ وهو فعل الفاحشة بالذكور ﴿مِّنَ الْقَالِينَ ﴾ من المبغضين له بغضاً شديداً.



وهذه الآية تبين لنا أموراً:

- أن أعداء الرسل لا يقارعون الحججة بالحجة، بل بالقوة والبطش، وهذا دليل انهزامهم.
- أن الإنسان إذا تعود فعل السوء، فإنه يستسيغه وينكر ما عداه ولو كان حقاً.
- من أنكر المنكر بلسانه، وبيّن ذلك لم يلزمه شيء ولا إثم عليه.



في سورة النمل، ذكر الله سبب طردهم للوط عليه السلام من قريتهم فقال: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّنطَهُرُونَ﴾ آية (٥٦).

ثم دعا لوط ربه حينما يئس من استجابتهم له قائلاً:

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ أنقذني وأنقذ أهلي مما يعمله قومي من هذه المعصية القبيحة، ومن

عقوبتك التي ستصيبهم. فاستجاب الله دعاءه فقال:

﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾ أهل بيته والمستجيبين لدعوته أجمعين.

﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾ وهي امرأته، لم تشاركهم في الإيمان، فكانت من الباقيين في العذاب

والهلاك.

وهذه الآيات تبين أن:

- الله يجيب دعوة الداع وينصر المظلوم.
- المؤمن إذا كان من أهله كافر أو فاعل منكر وقد وعظه، فإن المؤمن لا يتضرر به.
- الهداية بيد الله ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ (القصص آية ٥٦).

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ وأنزلنا عليهم حجارة من السماء كالمطر أهلكتهم، ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ﴾ فَبُحَّحَ

مطرٌ من أنذرهم رسلهم ولم يستجيبوا لهم؛ فقد أنزل بهم أشد أنواع الهلاك والتدمير.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ لَعِبْرَةٌ وَمَوْعِظَةٌ يَتَعَطَّى بِهَا الْمَكْذِبُونَ ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ وما كان يا محمد أكثر

الذين سمعوا قصتهم بمؤمنين بك.

﴿وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَهُو الْعَزِيزُ﴾ الغالب الذي يقهر المكذبين ﴿الرَّجِيمُ﴾ بعباده المؤمنين.

وهذه الآيات تبين أمرين مهمين:

- أن عقوبة قوم لوط من أبلغ العقوبات لعظم جرمهم حيث طمس الله أعينهم ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ (القمر آية ٣٧)، ثم نزل جبريل فاقتلع قُراهم من الأرض، ثم أهوى بها إلى الأرض ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا﴾ (هود آية ٨٢)، ثم أمطرهم الله بالحجارة فقال ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ﴾ (هود آية ٨٢).

فكر

سميت قري قوم لوط عليهم السلام في القرآن المؤتفكات قال الله: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾ (١). والسبب:

.....



آثار سلوكية

(١) أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؛ لتبيين الحق والمعدرة إلى الله.

(٢)

أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

(١) صل العبارة الصحيحة في العمود (أ) مع ما يناسبها من العمود (ب).

(ب)
الصيحة.
الفرق.
مُطِرُوا بالحجارة.
الريح.

(أ)
عذاب قوم نوح
عذاب قوم لوط
عذاب قوم عاد
عذاب قوم ثمود



(٢) علل:

(أ) نَجَّى اللهُ تعالى لوطاً عليه السلام وأهله إلا امرأته.

(ب) عقوبة قوم لوط عليه السلام من أبلغ العقوبات.

(٣) استنبط فائدتين من قصة لوط عليه السلام.

الوحدة الثالثة عشرة

قصة شعيب عليه السلام





تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٧٦) إلى الآية رقم (١٨٤)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

قوم مدين قرييون من قوم لوط عليه السلام في المكان والزمان، ولهذا ذكروا بعدهم، وكانوا مشهورين بتطيف المكابيل والموازين، وقد بعث الله لهم نبيا من أنفسهم وهو شعيب عليه السلام فوعظهم وذكرهم، ولكنهم عاندوا واتهموه بأنه مسحور، وطلبوا منه أن يأتيهم بالعذاب، فأحل الله بهم بأسه.

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٧٦-١٩١) من سورة الشعراء تفسيرا سليما.
- (٣) أستنتج الفوائد والعبر من قصة شعيب عليه السلام.

قال تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُّ شُعَيْبٌ أَلَا نَنْقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ * أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَأَتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِيلَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾﴾

موضوع الآيات

دعوة عليه السلام لقومه.

أخي الطالب / أكمل موضوع الآيات.

معناها	الكلمة
أصحاب الشجرة أو الشجر الملتف.	أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ
بالميزان.	بِالْقِسْطِ
الأمم.	وَالْجِلَّةَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ أصحاب البساتين الملتفة أشجارها وهم أصحاب مدين.

الآية
١٧٦

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ الْأَنْفُونَ ﴾ ألا تخشون عقاب الله على شرككم ومعاصيكم.

الآية
١٧٧

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾ حفيظ على ما أوحى الله به إلي من الرسالة.

الآية
١٧٨

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴾.

الآية
١٧٩

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ﴾ وما أطلب منكم على دعائي لكم إلى الإيمان بالله أي جزاء ﴿ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا

الآية
١٨٠

عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾.

إضاءة



لما نسب قوم مدين إلى عبادة الأشجار لم يجعل شعبياً أخاهم كما في هذه الآيات، لأنه ليس أخوا لهم في عبادتها، ولما نسبهم إلى القبيلة جعله أخوا لهم كما في سورة هود آية (٨٤) ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾ لأنه من القبيلة نفسها.

ثم قال لهم محذرا من التطفيف في المكيال والموازين، فقد كانوا يمارسون هذه المعصية القبيحة.

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ ﴿ ١٨١ ﴾
الناس حقوقهم.

﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾
بالميزان العدل المستقيم.

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ ولا تنقصوا الناس شيئا من حقوقهم في كيل أو وزن أو غير ذلك ﴿ وَلَا تَعْتَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ ولا تكثروا في الأرض الفساد، بالشرك والقتل والنهب وتخويف الناس وارتكاب المعاصي.

وهذه الآيات تبين:

● أن التطفيف في المكيال والموازين من أعظم الظلم، وأخطر الذنوب.

احذر: قد ذكر الله لنا هذه القصة، لئلا نقع فيما وقع فيه قوم مدين فتحل بنا عقوبة الله كما حلت بهم، وقد جاء النبي ﷺ إلى المدينة وأهلها يطففون فأنزل الله ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فصاروا أحسن الناس كيلا بعد ذلك.

فكر

○ الفرق بين المكيال والميزان هو:

- المكيال وحدة لقياس الحجم، والميزان وحدة لقياس الثقل.
- المكيال وحدة لقياس الثقل، والميزان وحدة لقياس الحجم.

﴿ وَأَتَقُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ ﴾ واحذروا عقوبة الله الذي خلقكم وخلق الأمم المتقدمة

الآية
١٨٤
عليكم.

وتبين هذه الآية:

● أن سنة الأنبياء ﷺ أن يذكروا أممهم بتقوى الله، ويخوفوهم عقوبة الله، التي وقعت بالسابقين من المكذبين.



آثار سلوكية

- (١) لا أبخس الناس أشياءهم وأفي بحقوقهم.
أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.
..... (٢)



- (١) من هم قوم شعيب عليه السلام؟
(٢) علل:
أ - لم يُنسب شعيب عليه السلام إلى قومه في هذه الآيات.
ب - تطفيف المكيال والميزان من أقبح المعاصي.
(٣) ما الجزاء المترتب على من يُطفف المكيال والميزان؟
(٤) بين معاني الكلمات الآتية:
(الأيكة - تعثوا - الجبلة).

تفسير سورة الشعراء من الآية
رقم (١٨٥) إلى الآية رقم (١٩١)

جرت عادة الكافرين أن يتهموا الأنبياء بما هم براء منه ومنزهون عنه، وقد اتهم قوم مدين شعيباً عليه السلام بأنه مسحور، وأنه كاذب في دعوى النبوة، وهكذا سائر الأنبياء والمصلحين يتهمون بمثل ذلك ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَنْوَاصُوا بِهِ بَلِّ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾﴾ [سورة النذاريات، الآيات ٥٢-٥٣].

قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمَسْحُورِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً مِّنْ أَمْرِكَ فَكَذَّبُوهُ فَاتَّخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلُمَاتِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٨٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾﴾

موضوع الآيات

بيان تكذيب أصحاب الأيكة لشعيب عليه السلام، وعقوبتهم.

معناها	الكلمة
من أصابهم سحر شديد فذهب بعقولهم.	الْمُسْحَرِينَ
قطعا من العذاب.	كِسْفًا
سحابة أظلمتهم.	الظَّلَّةَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



رد أصحاب الأيكة على شعيب مواعظته:

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ﴾ من الذين أصابهم السحر إصابة شديدة، فذهب بعقولهم.

الآية
١٨٥

﴿وَمَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ مِثْلُنَا فِي الْبَشَرِيَّةِ، فَكَيْفَ تَخْتَصُّ دُونَنَا بِالرِّسَالَةِ؟﴾

الآية
١٨٦

﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لِمَنِ الْكٰذِبِينَ﴾ وإن أكبر ظننا أنك من الكاذبين فيما تدعيه من الرسالة.

الآية
١٨٧

﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ فادع الله أن يسقط علينا قطع عذاب من السماء.

﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ﴾ في دعوى النبوة.

فأجابهم شعيب:

﴿قَالَ رَبِّيٰ عَلَّمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ربي أعلم بما تعملونه من الشرك والمعاصي، وبما تستوجبونه من العقاب.

الآية
١٨٨

وهذه الآيات تفيدنا:

- أن الكفار يسارعون في اتهام الأنبياء ﷺ بالتهمة الباطلة، ليصدوا الناس عن متابعتهم والإيمان بهم.
- يستعجل الكفار بطلب العذاب، لأنهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر.
- رحمة الأنبياء ﷺ بأقوامهم، فلم يسألوا ربهم إيقاع العذاب بهم لما طلبوه، بل صبروا عليهم، حتى أعذروا منهم.
- أدب الأنبياء ﷺ مع مقام الله تعالى، حيث وكلوا نزول العذاب بأقوامهم إلى الله وحده.

● بعض التهم التي قيلت في حق نبينا محمد ﷺ هي:

١..... ٢..... ٣.....

١٨٩ الآية ﴿كَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظَّلَّةِ﴾ فأصابهم الحر الشديد، وصاروا يبحثون عن ملاذ يستظلون به، فأظلمت سحابة، وجدوا لها برداً ونسيماً، فلما اجتمعوا تحتها، التهبت عليهم ناراً فأحرقتهم، فكان هلاكهم جميعاً ﴿إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

ومن هذا يتبين:

● أن تكذيب الحق والاستهزاء بأهله وايداعهم؛ سبب لوقوع العقاب البليغ.

١٩٠ الآية ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾ إن في ذلك العقاب الذي نزل بهم، لدلالة واضحة على قدرة الله في مؤاخذه المكذبين، وعبرة لمن يعتبر، ﴿وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ وما كان أكثرهم مؤمنين متعظين بذلك. ١٩١ الآية ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب الذي يقهر المكذبين ﴿الرَّحِيمُ﴾ بعباده المؤمنين.

إضاءة



مع وضوح الحق، وصدق الرسل، فإن أكثر الناس لا يؤمنون ﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ سورة يوسف آية (١٠٣)، فعلينا أن لا ننخدع، بكثرة أهل الباطل، وأن نثبت على الحق الناصع ولو كنا قلة.

أقتدي بأسلوب الأنبياء ﷺ في دعوتهم إلى الله وصبرهم.

(١) ما التهم التي قيلت لشعيب عليه السلام؟

(٢) استدل من الآيات على ما يأتي:

الآية	الموضوع
	توجيه التهم الباطلة للأنبياء ﷺ ليصد الناس عنهم.
	أدب الأنبياء ﷺ مع مقام الله عز وجل.
	تكذيب أهل الحق والاستهزاء بهم سبب لوقوع العذاب.

(٣) بمَ عَذَّبَ اللهُ عز وجل قوم شعيب عليه السلام؟

(٤) استنبط فائدتين من قصة شعيب عليه السلام.

(٥) قارن بين قصص الأنبياء التي ذكرت في سورة الشعراء من حيث:

(المعصية - العقوبة - التهم الموجهة للأنبياء ﷺ).



الوحدة الرابعة عشرة

الدلائل على صدق بعثة النبي ﷺ





تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (١٩٢) إلى الآية رقم (٢١٢)

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

- (١) أبين معاني الكلمات الغريبة.
- (٢) أفسر الآيات (١٩٢ - ٢٢٧) من سورة الشعراء تفسيراً سليماً.
- (٣) أستنتج خصائص القرآن الكريم.
- (٤) أستنتج موقف الكفار من القرآن الكريم.
- (٥) أبين كيفية دعوة الرسول ﷺ الخاصة لقرباته.

جعل الله لكل نبي معجزة تدل على صدقه، وكانت معجزة نبينا ﷺ، هي هذا القرآن الكريم الذي لم يُنزل الله على الخلائق كتاباً أعظم منه، ولذا تحدى الخلق كلهم أن يأتوا بمثله، أو بعشر سور من مثله، أو بسورة، أو بحديث مثله، فلم يستطيعوا مع أنه نزل على أمراء البيان وملوك البلاغة وهم العرب، فدل عجزهم على أنه من عند الله، وهناك دلائل أخرى بيّنتها الآيات فلنصغ لها.

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوْلِيَاءِ ﴿١٩٦﴾ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذَكَرْنَا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ الشَّيْطِينَ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴿٢١٢﴾

موضوع الآيات

أخي الطالب / رتب الكلمات الآتية حتى تكون موضوعاً مناسباً للآيات.
(من عند الله وموقف - القرآن منزل - الكفار منه)

معناها	الكلمة
كتب الأنبياء السابقين .	زُبُرِ الْأَوَّلِينَ
الذين لا يتكلمون العربية .	الْأَعْجَبِينَ
مُهلون مؤخرون .	مُنْظَرُونَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



بين الله تعالى لنا حقيقة هذا القرآن، الذي نزلت فيه هذه القصص العظيمة بقوله:

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَاعْلَمُ ۗ﴾ ^{الآية ١٩٢}

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ۗ وَهُوَ جِبْرِيلُ عَزِيزٌ﴾ ^{الآية ١٩٣}

﴿عَلَى قَلْبِكَ ۗ فَتَلَاهَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ وَعَيْتَهُ بِقَلْبِكَ ۗ لِنُكَونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۗ﴾ ^{الآية ١٩٤}

يخوفون قومهم عقاب الله.

﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ۗ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْكَ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ وَّاضِحَةٍ، مَبِينَةً مَا يَحْتَاجُونَ لَصَلَحِ﴾ ^{الآية ١٩٥}

معاشهم ومعادهم.

ومن هذا يتبين:

- أن القرآن كلام الله، نزله على رسوله ﷺ ليكون هداية للخلق، ونذارة من العذاب.
- سُمي جبريل بالروح، لأنه ينزل بالوحي الذي هو غذاء الأرواح.
- ما بعث الله نبياً إلا بلسان قومه ليبين لهم، فعلى الداعية أن يعرف لسان من يدعوهم ليفهمهم أمر الله.

﴿وَأِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأُولَىٰ﴾ وَإِنَّ ذِكْرَ هَذَا الْقُرْآنِ لَمَثْبُتٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، قَدْ بَشَّرَتْ بِهِ وَصَدَّقَتْهُ.

﴿أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أَوْلَمْ يَكْفِ قَوْمَكَ الَّذِينَ كَذَّبُواكَ عُلَمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِنَبِيِّكَ، وَأَنْ مَا جِئْتَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ حَقًّا.

وهاتان الآيتان تدلان على:

● أن خبر القرآن موجود في كتب الأنبياء السابقين عليهم السلام، وأن علماء أهل الكتاب يعرفونه حقاً.

ثم بين شدة عنادهم فقال:

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ الَّذِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ.

﴿فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ﴾ عَلَى كِفَارِ قَرِيشٍ قِرَاءَةَ عَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ ﴿مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ لَكَفَرُوا بِهِ أَيْضًا، وَجَاءُوا بِعُذْرٍ يَعْتَدِرُونَ بِهِ عَلَى عَدَمِ الْإِيمَانِ.

﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ كَذَلِكَ أَدْخَلْنَا فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ جُحُودَ الْقُرْآنِ، وَصَارَ مَتَمَكَّنًا فِيهَا؛ وَذَلِكَ بِسَبَبِ ظَلْمِهِمْ وَإِجْرَامِهِمْ.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ فَلَا سَبِيلَ إِلَىٰ أَنْ يَتَغَيَّرُوا عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ إنْكَارِ الْقُرْآنِ، حَتَّىٰ يَعاينُوا الْعَذَابَ الشَّدِيدَ الَّذِي وَعَدُوا بِهِ.

﴿فِيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ فَيَنْزِلُ بِهِمُ الْعَذَابُ فَجْأَةً، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ قَبْلَ ذَلِكَ بِمَجِيئِهِ.

﴿فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ﴾ هَلْ نَحْنُ مُمَهَّلُونَ مُؤَخَّرُونَ؛ لِنَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنْ شِرْكِنَا، وَنَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَنَا؟

وبهذا نعلم:

● أن من أصر على الكفر والعناد، لن تنفع معه الدلائل والبيانات مع شدة ظهورها، ولن يتعضد إلا بالقوارع المهلكات، وحينئذ لا ينفعه الإيمان.

﴿ أَفَعِدَّ إِنَّا يَسْتَعَجِلُونَ ﴾ أَغْرَّ هَؤُلَاءِ إِمَهَالِي، فَيَسْتَعْجِلُونَ نَزُولِي عَذَابِي عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ!؟

الآية
٢٠٤

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴾ أَفَعَلِمْتَ - أَيُّهَا الرَّسُولُ - إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ بِالْحَيَاةِ سِنِينَ طَوِيلَةً.

الآية
٢٠٥

﴿ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾ وَهُوَ الْعَذَابُ الَّذِي وَعَدُوا بِهِ.

الآية
٢٠٦

﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ مَا أَفَادَهُمْ وَلَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ تَمَتُّعُهُمْ بِطُولِ الْعُمُرِ، وَطَيِّبِ الْعَيْشِ.

الآية
٢٠٧

إِضَاءة



عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ، مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ» (١).

ثم بين سبحانه أنه لم يهلك قرية من الأمم السابقة، إلا بعد أن يرسل لهم رسولاً يخوفهم عذاب الله فقال:

﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا مَا مُنْذَرُونَا ﴾ أي بالإعذار إليهم والإنذار لهم وبعثة الرسل إليهم وقيام الحجة عليهم.

الآية
٢٠٨

﴿ ذَكَرْنَا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ تذكرة لهم وتنبئها على ما فيه نجاتهم، وما كنا ظالمين فنعذب أمة قبل أن نرسل

الآية
٢٠٩

إليها رسولاً.

وبهذا نعلم:

● أن الله حكم عدل لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.

ثم بين الله تعالى كذب الكفار في دعوهم، أن الشياطين نزلت بالقرآن على محمد ﷺ فقال:

﴿ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ أي يمتنع عليهم ذلك.

﴿ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ لا يصح من الشياطين ذلك، وما يستطيعونه؛ ثم بين السبب فقال:

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾ قد حُجِّبوا عن استماع القرآن لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى السماء،
ويُرمون بالشهب إذا دنوا منها.

بينت الآيات:

● أن القرآن لا يمكن أن يكون من كهانة الشياطين، لأنه هدى ونور، والشياطين لا يسعون إلا بالفساد والإضلال، ولأن الشياطين لا تستطيع حمل القرآن وإنزاله، ولا تستطيع الوصول إلى أصل القرآن ومصدره؛ لأنهم معزولون عن استراق السمع.

أتلو كتاب الله ففيه هدايتي وسعادتي.



آثار سلوكية

١.....
أخي الطالب: اكتب أثراً سلوكياً آخر تستنبطه من الآيات.

٢.....



(١) علل:

- (أ) تسمية جبريل عليه السلام بالروح.
(ب) لا تنفع الدلائل والبيانات في تصديق الكفار.
(ج) لا يمكن أن يكون القرآن من كهانة الشياطين.
(٢) استنبط من الآيات خصائص القرآن الكريم.
(٣) استدل من الآيات على ما يأتي:

الآية

الفائدة
بشرت الرسل السابقة بالقرآن الكريم.
حكمة الله وعدالته بأن لا يعذب أحداً حتى يقيم عليه الحجة.
على الداعية معرفة لسان من يدعوهم ليفهمهم أمر الله.



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (٢١٢) إلى الآية رقم (٢٢٠)

الدلائل على صدق بعثة النبي ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) صدع النبي ﷺ إلى الصفا، فجعل ينادي: «يا بني فهر، يا بني عدي»، حتى اجتمعوا. فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو! فقال: «أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم. ما جربنا عليك إلا صدقاً. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد». فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أهدنا جمعتنا؟ فأنزل الله قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢﴾^(١).

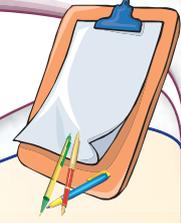
قال تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾^(٢١٢) وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(٢١٣) وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^(٢١٤) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرَبِّي مِمَّا تَعْمَلُونَ^(٢١٥) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ^(٢١٦) الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ^(٢١٧) وَتَقْلُبُكَ فِي السَّجْدِينَ^(٢١٨) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(٢١٩)

موضوع الآيات

توجيهات عظيمة لرسول الله ﷺ.

معناها	الكلمة
ألن جانبك وكلامك تواضعاً.	وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ
تصلي الليل وحدك.	حِينَ تَقُومُ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُكُونَ مِنَ الْمَعْدِيَةِ ﴾ فلا تعبد مع الله معبوداً غيره، فينزل بك من العذاب ما نزل بهؤلاء الذين عبدوا مع الله غيره.

وهذا يدلنا على:

● أن الشرك أعظم الذنوب، وأن الله حذر منه العباد حتى الأنبياء ﷺ، بل قال لرسوله: ﴿ لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ ﴾ سورة الزمر آية (٦٥).

إضاءة



قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الْأَصْغَرَ، قَالُوا: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاعُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً»^(١).

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ وحذر من عذابنا الأقرب فالأقرب من قومك.

الآية
٢١٤

﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وألن جانبك وكلامك تواضعاً ورحمة لمن ظهر لك منه

الآية
٢١٥

إجابة دعوتك.

والآيتان تدلان على:

- البدء في الدعوة بالأقارب، لأن حقهم أعظم وصلتهم أوجب، ولأنهم إذا آمنوا دافعوا عن الداعي بقوة.
- وجوب لين الجانب والتواضع لأهل الإيمان، وتحريم التعالي عليهم.

فكر

الآية التي تدل على التواضع للمؤمنين والذلة لهم.
قال الله تعالى في سورة المائدة آية ().

.....

﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ فإن خالفوا أمرك ولم يتبعوك، فتبرأ من أعمالهم، وما هم

الآية
٢١٦

عليه من الشرك والضلال.

وهذا يدل على:

- أن الله لا يكلف الداعية إلا البلاغ وإقامة الحجة، فإن رفض الناس القبول فليبرأ إلى الله من عملهم، ولا جناح عليه.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴾ فَوَضُّ أَمْرَكَ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَغَالِبُ وَلَا يُقَهَّرُ، الرَّحِيمِ الَّذِي لَا يَخْذُلُ أَوْلِيَاءَهُ وَهُوَ:

الآية
٢١٧

﴿ الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ لِلصَّلَاةِ وَحَدِّكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ.

الآية
٢١٨

﴿ وَتَقَلَّبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ ﴾ وَيَرِي تَقَلُّبُكَ مَعَ السَّاجِدِينَ فِي صَلَاتِهِمْ مَعَكَ قَائِمًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا وَجَالِسًا،

الآية
٢١٩

﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾ لِتِلَاوَتِكَ وَذِكْرِكَ ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بِبَيْتِكَ وَعَمَلِكَ.

الآية
٢٢٠

وهذه الآيات ترشد إلى ما يأتي:

- أن على المؤمن أن يفوض أمره إلى الله، ولا يخاف من أحد سواه، وذلك لا يعارض أخذه بالأسباب.
- أن يحرص المؤمن الموفق على زاد كبير من صلاة الليل ليزداد قرباً من ربه، سواء كان وحده أو مع المصلين.
- أن يستشعر المسلم مراقبة الله له في كل حال.



آثار سلوكية

- أخلصُ أعمالِي لله تعالى، ولا أنظر للمخلوقين.

- أصلُ رحمي، وأخصهم بالخير أكثر من غيرهم، لأن حقهم عظيم.

- أكثر من صلاة الليل، ليزداد قربي من ربي.

- (١) ماذا فعل النبي ﷺ لما نزل عليه قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؟
- (٢) بِمَ وجه الله عز وجل النبي ﷺ في هذه الآيات؟
- (٣) استنبط من الآيات الأسلوب الأمثل في دعوة الآخرين.
- (٤) صل الفائدة بالآية التي تدل عليها:

الآية
﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾
﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾
﴿الَّذِي يَرْبِكَ حِينَ تَقُومُ﴾
﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
﴿فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنْ بَرِئْتُ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾

الفائدة
استشعار المسلم بمراقبة الله له.
على الداعية البلاغ وإقامة الحجة.
من أعظم الذنوب الشرك بالله.



تفسير سورة الشعراء من الآية رقم (٢٢١) إلى الآية رقم (٢٢٧)

الدلائل على صدق بعثة النبي ﷺ

أجاب الله تعالى على مكذبي الرسول ﷺ الذين قالوا: إن محمداً ينزل عليه شيطان، وأنه شاعر، فبين الله البيان الحقيقي، الذي لا شك فيه ولا شبهة، بصفة الأشخاص الذين تنزل عليهم الشياطين، وكذلك حال الشعراء، وبرأ الرسول ﷺ منهم.

قال تعالى: ﴿ هَلْ أُنبِئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتُرُهُمْ كِذْبًا وَكَلِمًا ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانصَرُوا ﴿٢٢٧﴾ مِن بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴿٢٢٨﴾ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٩﴾ ﴾

موضوع الآيات

الشياطين لا تنزل إلا على الكذابين الفجار.

صل الكلمة بمعناها المناسب:

معناها	الكلمة
فن من فنون الكذب.	أَفَاكٍ
يخوضون.	وَادٍ
كذّاب.	يَهِيمُونَ

تفسير الآيات
وما يُستفاد منها:



لما بين الله تعالى أن الشياطين لا يمكن أن تنزل بالقرآن ولا تستطيع ذلك، بين من تنزل عليهم الشياطين من الكهنة و نحوهم فقال:

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ الآية ٢٢١

﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ تتنزل الشياطين على كل كذّاب كثير الآثام من الكهنة، حيث إنهم يتلقون الأخبار من الشياطين التي تسترق السمع من الملاء الأعلى.

﴿ يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴾ بعدما يَسْتَرِقُ الشياطين السمع، يلقونه إلى الكهان، وأكثر هؤلاء كاذبون، يَصْدُقُ أحدهم في كلمة، فيزيد فيها أكثر من مئة كذبة.

ونستفيد من الآيتين:

- أنه لا يجوز لنا تصديق الكهنة الذين يدعون معرفة الغيب، فمن صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد، ومن آتاهم لم تقبل له صلاة أربعين يوماً كما دلت عليه الأحاديث.
- أن مسترقي السمع من الشياطين قد يخطفون كلمة من السماء قبل أن تحرقهم الشهب، فيلقونها إلى أوليائهم من الكهنة، فيضيفون إليها مئة كذبة.



عن عائشة رضي الله عنها: سألت ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان، فقال: «إنهم ليسوا بشيء». قالوا: يا رسول الله، فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقاً؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى، فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون معها أكثر من مئة كذبة» (١).

وبعد أن نفى عن رسول الله الكهانة والأخذ من الكهان، نفى أن يكون شاعراً، وأن يكون القرآن شعراً فقال:

﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ والشعراء يقوم شعرهم على الباطل والكذب، ويجاريهم الضالون الزائعون من أمثالهم.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾ ألم تر- أيها النبي - أنهم يذهبون كالهائم على وجهه، يخوضون في كل فن من فنون الكذب والزور، وتمزيق الأعراض، والطعن في الأنساب وتجريح النساء العفاف.

﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ وأنهم يقولون ما لا يفعلون، يبالغون في مدح أهل الباطل، وينتقصون أهل الحق.

وهذا الآيات تبين:

- (الفرق بين القرآن والشعر، والرسول والشاعر)
- فالشعراء يتبعهم الغاؤون من الناس، ورسول الله يتبعه المهتدون، ومن رأى هؤلاء وهؤلاء عرف الفرق الكبير بينهم.
- والشعراء يخوضون في كل وادٍ من أودية القول، ورسول الله لا يقول إلا حقاً.
- والشعراء يقولون ما لا يفعلون، ورسول الله لا يقول إلا شيئاً يفعله.

ثم استثنى الله تعالى من الشعراء قوماً وصفهم بقوله:

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾ وأكثروا من ذكر الله، فقالوا الشعر في توحيد الله - سبحانه - والثناء عليه جل ذكره، والدفاع عن رسوله محمد ﷺ، وتكلموا بالحكمة والموعظة والآداب الحسنة، ﴿وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ وانتصروا للإسلام، يهجون من يهجو أو يهجو رسوله، رداً على الشعراء الكافرين، ثم بين سبحانه عاقبة الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي، وظلموا غيرهم بغمط حقوقهم أو بالتهمة الباطلة، فقال: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ أي مرجع يرجعون إليه؟ إنه مرجع سوء، ومنقلب شر وهلاك.

وهذه الآية تفيدنا ما يأتي:

- أن العدل والإنصاف يقتضيان أن لا نعمم الأحكام، فنسيئ الظن بالشعراء الصالحين.
- أن الشعر من وسائل الدفاع عن الدين ونصر الحق وبيانه للناس.
- أن من أساء إلى الحق أو الخلق بشعره فهو ظالم، وسيلقى جزاءه عند الله.

فكر

● شاعر النبي ﷺ هو:

- كعب بن مالك ○ عبد الله بن رواحة ○ حسان بن ثابت



آثار سلوكية

- ١- لا أتعجل في الحكم على الآخرين.
- ٢- لا أصدق الكهان ولا المشعوذين ولا آتيهم.



(١) علّل:

- (أ) الكهان من أكذب الناس.
- (ب) اتهام الكفار الرسول ﷺ بالكهانة والشعر.
- (ج) أكثر الشعراء غاؤون.
- (٢) ما الفرق بين الرسول ﷺ والشاعر؟
- (٣) متى يكون الشعر من الأعمال الصالحة؟
- (٤) استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾.

أضف لمعلوماتك:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهجُوا قريشًا، فإنه أشدُّ عليها من رَشَقِ النَّبْلِ»، فقال حسان: والذي بعثك بالحق، لأفرينهم بلساني فرَي الأديم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فكيف بنسبي منهم؟» فقال: والذي بعثك بالحق، لأسَلِّنك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين، قالت عائشة: فسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لحسان: «إن رُوحَ القُدُس لا يزال يُؤيِّدُك ما نَافَحَتَ عن الله ورسوله»، وقالت عائشة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هَجاَهُم حسان، فَشَفَى واشتَفَى»، قال حسان: هَجَوْتُ محمداً فأجبتُ عنه وعندَ الله في ذلك الجزاءُ ^(١).

المراجع		تسلسل
المؤلف	اسم الكتاب	
أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي	أسباب نزول القرآن	١
أبو بكر الجزائري	أيسر التفاسير	٢
عام ١٤٢٧ هـ	بحوث مؤتمر الإعجاز العلمي في الكويت	٣
أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير	البداية والنهاية	٤
أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير	تفسير القرآن العظيم	٥
أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر	تفسير القرطبي	٦
ابن أبي حاتم الرازي	تفسير ابن أبي حاتم	٧
مجمع الملك فهد	التفسير الميسر	٨
عبد الرحمن بن ناصر السعدي	تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان	٩
أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني	سنن أبي داود	١٠
محمد بن عيسى الترمذي	سنن الترمذي	١١
أحمد بن شعيب النسائي	سنن النسائي	١٢
محمد بن إسماعيل البخاري	صحيح البخاري	١٣
مسلم بن الحجاج النيسابوري	صحيح مسلم	١٤
ابن قيم الجوزية	الفوائد	١٥
ابن قيم الجوزية	جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام	١٦
أحمد بن محمد بن حنبل	مسند الإمام أحمد	١٧
إبراهيم بن عمر البقاعي	نظم الدرر في تناسب الآيات والسور	١٨

الاسم :
المدرسة :
الصف :

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٤٩٩٤
ردمك : ٥ - ٤٠٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

